IUGJIS
Vol 29, No 2, 2021, pp 1 -34

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (2020-02-29)، تاريخ قبول النشر (2020-04-12)

رواية أبي السمح درّاج بن سَمْعَان عن أبي الهيثم في جامع الإمام الترمذيّ دراسة نظرية تطبيقية

اسم الباحث الأول: د. إبراهيم عبد المهدي الخواجا

اسم الجامعة والبلد: قسم الدراسات الإسلامية/ كلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر / جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: ibrahimkawaja@yahoo.com

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.29.2/2021/1

الملخص:

تعدُّ النسخ التي تُروى بإسناد واحد من المظاهر الحديثية المعروفة في كتب الرواية، ومنها رواية درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وإن الدراسة التطبيقية لمثل هذه الأسانيد يُعطي تصوراً عن تصرفات العلماء في إيرادهم لهذه النسخ في كتبهم ومدى اعتمادهم لها، خاصة علماء النقد الحديثي الذين ينصون على حكم الروايات، ومن هؤلاء الإمام الترمذيّ في كتابه الجامع، فجاء هذا البحث ليكشف عن مدى قبول رواية درّاج في هذه السلسلة، وتطبيق ذلك على أحاديثه التي رواها الإمام الترمذيّ من طريقه، وكيفية روايته وحكمه على مروياتها.

كلمات مفتاحية: درّاج، الإمام الترمذيّ، غريب، حسن.

The narration of Abu al-samh Darraj bin saman on the authority of Abu Al-Haytham in Imam Al-Tirmidhi book (aljamie) Applied theoretical study

Abstract:

The copies of Hadith that narrated with one Esnad considered as one of the known hadith appearances in the books of the narration, one of that's chains is Darraj's narration on the authority of Abu Al-Haytham on the authority of Abu Saeed Al-Khudri, may God be pleased with him, and that the applied study of such Asanides gives a picture of the scientists 'actions in their reference to these copies in their books and the extent of their dependence on them, especially Scholars of Hadith criticism who provide us with the describe of Hadith (sahih,hasan,daeif), and one of these Imam Al-Tirmidhi in his book (aljamie), then this research came to reveal the extent of acceptance of the narration of Darraj in this chain, and the application of that to his hadiths narrated by Imam Al-Tirmidhi from his way, and how to narrate it and judge it on its narratives.

Keywords: Drrage, Tirmidhi, Gharib, Hasan.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فإنّ علم الحديث النبويّ من أفضل علوم الشريعة وأرفعها شأناً، وعلم الرجال فيه من أهم علومه، ومنه الجرح والتعديل للرواة الذين عليهم مدار الأسانيد والحكم عليها، ومعلوم أن علماء الجرح والتعديل قد حكموا على الرواة، وعدّلوا وجرّحوا، وقد كان من أساليبهم في ذلك سبر مرويات الراوي للوصول إلى هذا الحكم عليه، وعليه فإنّ الدراسات التطبيقية في كتب علماء الرواية وسبر تصرفاتهم في الرواية عن الرواة يعدّ من أهم ما يمكن أن يكشف عن درجات هؤلاء الرواة ومدى قبول مروياتهم أو ردها.

مشكلة البحث:

تعدّ النسخ الحديثية التي تُروى بها مجموعة كبيرة من الأحاديث من الأمور الشائعة في التاريخ الحديثي، ومن هذه النسخ نسخة درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه، التي روى العلماء الكثير من أحاديثها في كتبهم، ومع ذلك فقد ضعفها أكثر العلماء، فأردتُ أن أكشف عن منهج الإمام الترمذيّ في روايته لهذه النسخة، خاصة أنّه يحكم على كلّ حديث يرويه.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث فيما يأتي:

1. معرفة درجة أبي السمح درّاج بن سَمْعَان في ميزان القبول والردّ.
2. معرفة تصرفات العلماء في الرواية عن درّاج عن أبي الهيثم.
3. الكشف عن كيفية تعامل الإمام الترمذيّ مع هذه السلسلة.

أهداف البحث:

1. بيان أهمية الدراسات التطبيقية في الحكم على الرواة.
2. دراسة الأحاديث التي رواها الإمام الترمذيّ بهذه السلسلة
3. محاولة تعليل أحكام الإمام الترمذيّ على الأحاديث التي رُويت بهذه السلسلة.

الدراسات السابقة:

لم أطلع حسب جهدي وسؤالي على من درس هذه المرويات لبيان منهجية الرواية لهذه السلسلة، وإنما جاء بعض ذلك في الحكم على الأحاديث من قِبل من حقق جامع الإمام الترمذيّ كالشيخ أحمد شاكر والشيخ الألباني والدكتور بشار معروف وغيرهم.

منهجية البحث:

سيتبع الباحث منهجاً استقرائياً لجمع الروايات من جامع الإمام الترمذيّ، ثم استخدام المنهج النقدي في مناقشة أقوال العلماء في درّاج، وأقوالهم في روايته عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وتخريج أحاديثه في جامع الإمام الترمذيّ وبيان درجتها وتعليل أحكام الإمام الترمذيّ عليها.

خطة البحث:

وقد جاء البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة:

أمّا المقدمة فتشتمل على مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومنهجيته.

المبحث الأول: الدراسة النظرية لرواية درّاج عن أبي الهيثم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بدرّاج وشيخه أبي الهيثم.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في رواية دراج عن أبي الهيثم ومناقشتها.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية لرواية درّاج عن أبي الهيثم من خلال أحاديثه في جامع الإمام الترمذيّ.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الدراسة النظرية لرواية درّاج عن أبي الهيثم

المطلب الأول: التعريف بدرّاج وشيخه أبي الهيثم.

أولاً: التعريف بدرّاج بن سَمْعَان.

درّاج بن سَمْعَان، يقال: اسمه عبدالرحمن، ودرّاج لقب، أبو السمح القرشي السهمي المصري القاصّ، مولى عبدالله بن عمرو بن العاص.

روى عن أبي قَبِيْل حُيَي بن هانئ والسائب مولى أم سلمة وأبي الهيثم سليمان بن عمرو ، وعبدالله بن الحارث بن جَزْء وغيرهم.

روى عنه حَيْوة بن شُريح وابن لَهيعة والليث بن سعد وعمرو بن الحارث وغيرهم.

رمز له المزيّ[1] بـ (بخ 4)أي روى له البخاريّ في الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة.

ولد في سنة 125 هـ ومات سنة 182 هـ [2].

أقوال العلماء فيه:

أولاً: الموثقون:

قال ابن معين: ثقة [3].

قال عثمان بن سعيد الدارمي: درّاج ليس بذاك وهو صدوق [4].

وذكره ابن حبان في الثقات فيمن اسمه عبدالله بن السمح [5].

ثم ذكره فيمن اسمه عبدالرحمن [6].

ووثقه كذلك ابنُ خلفون [7].

ويدخل هنا من صحح أسانيد هذه النسخة مثل ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وسيأتي ذلك في الكلام على سند النسخة.

ثانياً: المجرحون:

قال أحمد بن حنبل: درّاج حديثه منكر [8].

وقال أيضاً: درّاج أبو السمح أحاديثه مناكير [9].

قال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن درّاج أبي السمح، فقال: هذا روى مناكير كثيرة، وفي حديثٍ في إسناده درّاج: الشأن في درّاج.[10].

قال المروذي: سألت أبا عبد اللَّه عن أبي السمح، قلت: كيف هو؟ قال: قد روى عن أبي الهيثم أحاديث وتبسم. قلت: كيف هو؟ قال: ما أدري ما هو. قلت: فأبو الهيثم؟ قال: ثقة [11].

---

[1] المزي، تهذيب الكمال 477/8، وانظر مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال 275/4.

[2] ابن حبان، الثقات 114/5، ومشاهير الأمصار له ص 300.

[3] الدارمي، تاريخ ابن معين رقم 315، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 442/3 رقم 2008، وابن عدي، الكامل في الضعفاء 10/4

[4] الدارمي، تاريخ ابن معين رقم 315، وابن عدي، الكامل في الضعفاء 10/4، وابن عساكر، تاريخ دمشق 223/17.

[5] ابن حبان، الثقات 43/5، وذكر اسمه (عبدالله) بصيغة التضعيف (يُقال).

[6] ابن حبان، الثقات 114/5، وتوسع في ترجمته، وجزم بأن اسمه عبدالرحمن.

[7] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال 275/4.

[8] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 442/3 رقم 2008.

[9] العقيلي، الضعفاء الكبير 43/2، وابن عساكر، تاريخ دمشق 223/17.

[10] أبو داود، سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل ص 247.

[11] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي ص 109.

وقال الإمام أحمد أيضاً: أحاديث درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف [1].

وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلاّ ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد [2].

قال أبو حاتم: درّاج في حديثه صنعة [3].

قال النسائي: ليس بالقويّ [4].

وقال أيضاً: أبو السمح منكر الحديث [5].

قال فضلك الرازي[6]: ما هو بثقة [7].

قال الدارقطني: متروك [8].

وقال أيضاً: ضعيف [9].

قال الخليلي: وحديث عمرو بن الحارث إذا كان عن درّاج , عن أبي الهيثم عن أبي سعيد يكتب ولا يحتج به[10].

قال ابن عدي: وعامة هذه الأحاديث التي أمليتها مما لا يتابع درّاج عليه، وفيها ما قد روي عن غيره، ومن غير هذا الطريق، ولدرّاج عن ابن جَزْءٍ [11] وأبي الهيثم وابن حجيرة [12] غير ما ذكرت من الحديث، ويروي عن درّاج عَمْرُو بن الحارث[13]، وابنُ لهيعة[14] وحيوةُ بن شريح[15] وغيرهم، ومما ينكر من أحاديثه بعض ما ذكرت، وهو قوله أصدق الرؤيا بالأسحار [وذكر مجموعة من الأحاديث ثم قال:] وسائر أخبار درّاج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها، وأرجو أن أخرجت درّاج وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه إن سائر أحاديثه لا بأس بها ويقرب صورته ما قال فيه يحيى بن معين [16].

---

[1] ابن عدي، الكامل في الضعفاء 10/4، وابن عساكر، تاريخ دمشق 224/17.

[2] الآجري، سؤالات أبي داود رقم 1492، والمزي، تهذيب الكمال 479/8.

[3] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 442/3 رقم 2008، وابن عساكر، تاريخ دمشق 224/17، قال المعلمي اليماني في تعليقه على كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 311/3 في ترجمة حديج بن معاوية: "يعني أنه يتصرف فيه ولا يأتي به على الوجه"، وانظر تعليقه أيضاً على ترجمة روح بن عبدالواحد الحراني 499/3، ويظهر من ترجمة حديج أنه وسط، من بابة الصدوق، فإن أبا حاتم قال فيه: "محل حديج الصدق، وليس مثل أخويه، في بعض حديثه صنعة، يُكتب حديثه"، وقال في ترجمة روح بن عبدالواحد: " ليس بالمتقن، روى احاديث فيها صنعة"، فقوله: ليس بالمتقن، أي أنه ليس في الدرجة العليا من الاتقان، وقال في ترجمة سعد بن غَيْلان: شيخ صالح، في حديثه صنعة.

[4] النسائي، الضعفاء والمتروكون رقم 187، والذهبي، ميزان الاعتدال 24/2.

[5] ابن عدي، الكامل في الضعفاء 10/4.

[6] الفضل بْن العباس، أَبُو بَكْر المعروف بفضلك الرازي، ثقة ثبت حافظ، وهو من الحفّاظ المحققين، صاحب تصانيف، أنظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد 337/14، والذهبي، سير أعلام النبلاء 630/12.

[7] ابن عدي، الكامل في الضعفاء 11/4.

[8] البرقانيّ، سؤالات البرقانيّ للدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث ص 73.

[9] الحاكم النيسابوريّ، سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل ص 170.

[10] الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث 405/1.

[11] هو عبدالله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبَيْديّ، صحابيّ جليل، سكن مصر، وهو آخر من مات بها من الصحابة، انظر ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة 75/6-76.

[12] هو عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني المصري، قال عنه النسائيّ والعجليّ والدارقطنيّ: ثقة، أنظر ابن حجر، تهذيب التهذيب 30/4.

[13] وهو عمرو بن الحارث المصري، أحد رواة الستة، قال ابن حجر، تقريب التهذيب ص 419 رقم 5004: ثقة فقيه حافظ.

[14] هو عبد الله بن لَهِيعة المصري، قال ابن حجر، تقريب التهذيب ص 319 رقم 3563: صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون.

[15] قال ابن حجر، تقريب التهذيب ص 185 رقم 1601: حيوة ابن شريح ابن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي ثقة.

[16] ابن عدي، الكامل في الضعفاء 15/4-16.

ونقل ابن الجوزي أقوال أحمد وأبي حاتم الرازي والنسائي في تضعيفه، وتوثيق ابن معين له، ولم يزد [1].

قال الذهبي: وثقه ابن معين بس، وقال أبو داود وغيره: حديثه مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم [2].

وقال أيضاً في الموقظة في آخر نوع الحسن[3]: ثم بعد ذلك، أمثلة كثيرة يتنازع فيها: بعضهم يحسنونها، وآخرون يضعفونها، كحديث الحارث بن عبد الله، وعاصم بن ضمرة، وحجاج بن أرطاة، وخصيف [4]، ودرّاج أبي السمح، وخلق سواهم.

وقال أيضاً: قال أحمد وغيره: أحاديثه مناكير، ووثقه ابن معين، وتركه الدارقطني [5].

وذكر مغلطاي أنه ذكره الساجي والعقيلي وأبو العرب [6] في جملة الضعفاء [7].

قال ابن حجر: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعْف [8].

قال ابن عبد الهادي: قال أحمد: حديثه منكر، وقال الذهبي في المغني: قال أحمد أحاديثه مناكير، وعلى حاشيته: وثقه أحمد [9].

الذي يظهر من أقوال العلماء في درّاج أنه في حال وسط، فابن معين وثقه صراحة مع ما ذُكر له من أحاديث، والسائل يذكر هذه الأحاديث مستنكراً لها، وقد صحح له ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وحسّن حديثه الترمذي وابن القطان، فهذا كله يدل على أنه وسط حسن الحديث، لهذا قال ابن حجر كما سبق: صدوق.

أمّا قول الإمام أحمد: حديثه منكر، فالإمام أحمد يطلق هذا المصطلح على مجرد التفرد، قال ابن حجر: أطلق الإمام أحمد والنسائي وغير واحد من النقاد لفظ المنكر على مجرد التفرد، لكن حيث لا يكون المتفرد في وزن من يحكم لحديثه بالصحة بغير عاضد يعضده [10].

هذا في مقابل من وثقه مثل ابن معين وهو يُعدّ من المتشددين[11]، فإذا وثق راوياً فهو مما يُتمسك به.

أمّا قول فضلك الرازي: "ليس بثقة ولا كرامة"، فهذا تشدد منه ومبالغة، وقد عُهد منه ذلك[12].

---

[1] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون 269/1.

[2] الذهبي، الكاشف 383/1.

[3] الذهبي، الموقظة ص 33.

[4] هو خُصَيْف بن عبدالرحمن الجَزَري، قال ابن حجر، تقريب التهذيب ص رقم 1718193: صدوق سيء الحفظ ، خَلَط بأَخَرة ، و رُمي بالإرجاء.

[5] الذهبي، المغني في الضعفاء 222/1.

[6] هو محمد بن أحمد بن تميم المغربي الأفريقي، صنف التصانيف، وغلب عليه علم الحديث والرجال، مات سنة 330هـ، أنظر الذهبي، سير أعلام النبلاء 394/15-395.

[7] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال 275/4.

[8] ابن حجر، تقريب التهذيب ص 201 رقم 1824.

[9] ابن عبد الهادي، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم رقم 280، ولم يذكر الدكتور نور الدين عتر – محقق كتاب المغني للذهبي – شيئاً في حاشيته، انظر رقم 2039.

[10] ابن حجر النكت على كتب ابن الصلاح 674/2، وانظر اللكنويّ، الرفع والتكميل ص 200.

[11] انظر الذهبي، الموقظة ص 83.

[12] من ذلك ما جاء في الجرح والتعديل لابن ابي حاتم 367/4: سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه، قال: كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحياناً، فقال له فضل الصائغ: إن شريكاً حدث بواسط بأحاديث بواطيل فقال أبو زرعة: لا تقل: بواطيل، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال 253/2: "الحسن بن علي بن شبيب المعمري الحافظ، واسع العلم والرحلة، سمع على بن المديني، وشيبان، والطبقة، وله غرائب وموقوفات يرفعها، قال الدارقطنيّ: صدوق حافظ، وقال عبدان: ما رأيت في الدنيا صاحب حديث مثله، وقال البرديجى: ليس بعجب أن ينفرد المعمري بعشرين أو ثلاثين حديثاً في كثرة ما كتب، وقال عبدان: سمعت فضلك الرازي، وجعفر بن الجنيد يقولان: المعمري كذاب، ثم قال عبدان: حسداه، لأنه كان رفيقهم، فكان إذا كتب حديثاً غريبا لا يفيدهما"، فهذه مجازفة من فضلك، وانظر مثالاً آخر في ميزان الاعتدال 118/4، حيث قال الذهبي: وبالغ فضلك.

وكذلك قول النسائيّ: "ليس بالقوي"، فالنسائي معدود في المتشددين[1]، ومع ذلك فقد روى لدرّاج في السنن الصغرى والسنن الكبرى، وهما حديثان وتكررا، الأول في الاستعاذة [2]من الكفر والدين أو الفقر، والثاني في فضل لا إله إلا الله[3]، ولم يعلق على واحد من هذين الحديثين[4].

قال الذهبي: وقد قيل في جماعات: ليس بالقوي، واحتج به، وهذا النسائي قد قال في عدة: ليس بالقوي، ويخرج لهم في كتابه، فإن قولنا[5]: (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد[6].

وقال ابن حجر: الحسن بن الصباح البزار أبو علي الواسطي وثقه أحمد وأبو حاتم وقال النسائي صالح وقال في الكنى: ليس بالقوي، قلت: هذا تليين هيّن[7].

ثانياً: التعريف بأبي الهيثم، شيخ دراج.

هو سليمان بن عمرو بن عبدٍ أبو الهيثم العَتْواريّ، كان يتيماً لأبي سعيد الخدريّ [8].

روى عن أبي سعيد الخدريّ، وأبي هريرة، وأبي نضرة الغفاري.

روى عنه درّاج أبو السمح، وعبيد الله بن زَحْر، وعبيد الله بن المغيرة وغيرهم.

قال ابن معين: صاحب أبي سعيد وهو مصريّ ثقة [9].

وجاء هذا التوثيق في رواية الدوري أيضاً [10].

وذكره ابن حبان[11] وقال: من الأثبات في الروايات [12].

ووثقه ابن شاهين[13] والعجلي[14] والحاكم[15] وابن خلفون والفسوي[16].

---

[1] انظر الذهبي، الموقظة ص 83.

[2] رواه في السنن الصغرى بالأرقام 5517، 5518، 5529، وفي الكبرى بالأرقام 8053، 8054، 8065.

[3] رواه في السنن الكبرى فقط بالأرقام 10780، 11090 وهو آخر حديث في السنن الكبرى.

[4] قال ابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار 403/1: وأما النسائي فسكت عليه، فاقتضى أنه لا علة له عنده.

[5] علق هنا محقق كتاب الموقظة الشيخ عبدالفتاح أبو غدة بقوله: في الأصل:(قال: قولنا ...)، والظاهر أنه تحريف عما أثبته.أ.هـ كلامه، وقد أثبت الشيخ عبدالله السعد في شرحه على الموقظة ص 537 الأصل وشرحه بقوله: قال – أي النسائي – قولنا ...

[6] الموقظة ص 82.

[7] ابن حجر، مقدمة فتح الباري 1042/2، وكذلك قال المعلمي اليماني في التنكيل 388/10: أقول: عبارة النسائي: "ليس بالقوي" وبين العبارتين [يقصد عبارة "ليس بالقوي" وعبارة "ليس بقوي"] فرق لا أراه يخفى على الأستاذ [أي الكوثري] ولا على عارف بالعربية، فكلمة "ليس بقوي" تنفي القوة مطلقا وأن لم تثبت الضعف مطلقا، وكلمة "ليس بالقوي" إنما تنفي الدرجة الكاملة من القوة، والنسائي يراعي هذا الفرق فقد قال هذه الكلمة في جماعة أقوياء منهم؛ عبد ربه بن نافع وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، فبين ابن حجر في ترجمتيها من (مقدمة الفتح) أن المقصود بذلك أنهما ليسا في درجة الأكابر من أقرانهما، وقال في ترجمة الحسن بن الصباح: وثقه أحمد وأبو حاتم، وقال النسائي: صالح، وقال في الكنى: ليس بالقوي. قلت: هذا تليين هين، وقد روى عنه البخاريّ وأصحاب (السنن) إلا ابن ماجة ولم يكثر عنه البخاريّ.

[8] انظر البخاريّ، التاريخ الكبير، 27/4، والمزيّ، تهذيب الكمال 50/12، وابن حجر، تهذيب التهذيب 48/3.

[9] من رواية أحمد بن أبي خيثمة عنه، انظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 132/4، والمزيّ، تهذيب الكمال 51/12.

[10] الدوري، تاريخ ابن معين 413/4، 424.

[11] ابن حبان، الثقات 316/4.

[12] مشاهير علماء الأمصار ص 148.

[13] ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات ص 99.

[14] العجلي، الثقات 436/2.

[15] الحاكم، المستدرك على الصحيحين 22/3.

[16] انظر مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال 80/6.

فهو من الثقات بلا خلاف، وروى له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن[1].

المطلب الثاني: أقوال العلماء في رواية دراج عن أبي الهيثم ومناقشتها.

سبق إيراد أقوال العلماء في درّاج، والذي يُخلص منه إلى ما يأتي:

1. من وثقه مطلقاً، كابن معين، وهو ما يدل عليه تصرف ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وسيأتي الكلام عن تصرفات الإمام الترمذيّ في جامعه.
2. من جرحه مطلقاً، كالإمام أحمد والنسائي والدارقطني وغيرهم.
3. من قيّد ضعفه بالرواية عن أبي الهيثم [2]، وهذا نُقل عن الإمام أحمد وذكره أبو داود، وتابعهما على ذلك الذهبي وابن حجر، وتابعهما على ذلك بعض من جاء بعدهما .

فهذا التقييد بهذه الرواية فما هي أقوال العلماء في هذه السلسلة؟ وكيف تصرفوا في الرواية بها؟

قال الدوري: سمعت يحيى يقول وسئل عن حديث درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، فقال: ما كان هكذا الإسناد فليس به بأس، فقلت له: إن درّاجا يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أصدق الرؤيا بالأسحار[3]، ويروى أيضاً: اذكروا الله حتى يقولوا مجنون[4]، فقال: هما ثقتان درّاج وأبو الهيثم، قال يحيى: وقد روى هذه الأحاديث عمرو بن الحارث قلت ليحيى درّاج من هو قال مصري وهو أبو السمح قلت ليحيى أبو الهيثم من هو قال مصري واسمه سليمان بن عمرو [5].

قال المروذي: سألت أبا عبد اللَّه عن أبي السمح، قلت: كيف هو؟ قال: قد روى عن أبي الهيثم أحاديث وتبسم. قلت: كيف هو؟ قال: ما أدري ما هو. قلت: فأبو الهيثم؟ قال: ثقة [6].

وقال الإمام أحمد أيضاً: أحاديث درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف [7]

وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلاّ ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد [8].

وقد روى أبو داود لدرّاج حديثين اثنين، ولم يعلق [1] على واحد منهما، الأول[2] من طريق درّاج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة مرفوعاً، والثاني[3] من طريق درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

---

[1] المزيّ، تهذيب الكمال 51/12.

[2] هو سليمان بن عمرو العتواري، وكان يتيماً في حجر أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وهو من الثقات، انظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 132/4 رقم 574، والدوري، تاريخ ابن معين 424/4،413، وابن حبان، الثقات 216/4، والمزي، تهذيب الكمال 51/12، وابن حجر، تقريب التهذيب ص 253 رقم 2599.

[3] سيأتي تخريج هذا الحديث في المبحث الثاني الحديث الثاني.

[4] رواه أحمد، المسند رقم 11653، وابن حبان، الصحيح ، كتاب الرقائق، باب الأذكار 99/3 رقم 817، والحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، 22/3 رقم 1863 ، كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً، ورواه أحمد، المسند رقم 11674 من طريق ابن لهيعة عن دراج به، وقال الحاكم: "هذه صحيفة للمصريين صحيحة الإسناد، وأبو الهيثم سليمان بن عتبة العتواري من ثقات أهل مصر"، وهذا الحديث قد صححه ابن معين كما في رواية الدوري أعلاه، وصححه الحاكم، وقول الحاكم: "سليمان بن عتبة"، كذا في المطبوع والصواب سليمان بن عمرو .

[5] الدوري، تاريخ ابن معين 413/4 رقم 5039، وابن عدي، الكامل في الضعفاء 10/4-11، وابن عساكر، تاريخ دمشق 223/17.

[6] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي ص 109.

[7] ابن عدي، الكامل في الضعفاء 10/4، وابن عساكر، تاريخ دمشق 224/17.

[8] الآجري، سؤالات أبي داود رقم 1492، والمزي، تهذيب الكمال 479/8.

قال ابن المديني: أبو السمح درّاج، وأبو الهيثم معروف بالرواية عن أبي سعيد الخدري، واسمه سليمان بن عمرو[4].

قال الحاكم: هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا في صحتها وصدق رواتها غير أن شيخي الصحيح لم يخرجاه، وقد سبَّقتُ القولَ في صحته فيما تقدم [5].

وقال أيضاً: هذه صحيفة للمصريين صحيحة الإسناد [6].

وقال أيضاً: هذا أصح إسناد للمصريين [7].

وقال معلقاً على حديث [8]: هذا حديث صحيح من إسناد المصريين ولم يخرجاه، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أحاديث درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فقال: هذا إسناد صحيح.

وقال أيضاً بعد حديث [9]: هذا حديث صحيح الإسناد كما حدثناه أبو العباس عن الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: أصح إسناد المصريين عمرو عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

وقال المنذري بعد ذكره لحديث[10]: رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقيّ كلهم من طرق درّاج عن أبي الهيثم وقد صححها غير واحد.

وكذلك أشار إلى تحسنها ابن القطان الفاسي[11].

وأمّا الترمذي فقد روى [12] في جامعه لدرّاج عدداً من الأحاديث، وقد جاء حكمه عليها مختلفاً:

أ- حسن غريب: جاء هذا الحكم على خمسة أحاديث[13]، وكلها من روايته عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري.

ب- حسن صحيح غريب: جاء هذا الحكم على حديثين، أحدهما[14] رواه درّاج عن أبن حجيرة عن أبي هريرة، والثاني[15] رواه درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري.

ت- إسناده حسن: جاء هذا الحكم على حديث واحد [16] من رواية درّاج عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً .

ث- هذا حديث غريب: وجاء هذا الحكم على عشر روايات، وقد جاءت على النحو الآتي:

---

[1] قال أبو داود في رسالته لأهل مكة ص 27: وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته، ومنه ما لا يصح سنده ، وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها أصح من بعض.

[2] برقم 893.

[3] برقم 2518.

[4] ابن عساكر، تاريخ دمشق 221/17.

[5] الحاكم، المستدرك على الصحيحين 95/2، ولم أجد كلامه المتقدم في المستدرك فلعله في كتاب آخر.

[6] المرجع السابق 22/3.

[7] المرجع السابق 45/3.

[8] الحاكم، المستدرك على الصحيحين 50/4.

[9] المرجع السابق 349/4.

[10] المنذري، الترغيب والترهيب 62/3

[11] انظر ابن القطان، بيان الوهم والإيهام 372/4، 378، 622

[12] وسيأتي تخريج هذه الأحاديث في جامع الترمذيّ في الدراسة التطبيقية.

[13] أرقامها 2033، 2587 (وفي موضع آخر رقم 3176 صححه)، 2617، 2686، 3093.

[14] رقم 2582.

[15] رقم 3176.

[16] رقم 2588.

1. هذا حديث غريب: في روايتين؛ إحداهما[1] من رواية درّاج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة، والثانية[2] من رواية درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، ولم يعلق الإمام الترمذيّ الغرابة بأحد من الرواة.
2. هذا حديث غريب مع تعليق الغرابة بدرّاج، وجاء ذلك في رواية واحدة[3]، رواها درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.
3. هذا حديث غريب مع تعليق الغرابة براوٍ غير درّاج، ففي أربع[4] روايات علقها برشدين بن سعد وهو من طبقة شيوخ شيوخ الإمام الترمذيّ، وكلها رواها درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

وثلاث روايات[5] عُلقت الغرابة بابن لهيعة وهو أيضاً في طبقة شيوخ شيوخ الإمام الترمذيّ، وكلها أيضاً من رواية درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية لرواية درّاج عن أبي الهيثم في جامع الإمام الترمذيّ

الحديث الأول: قال الإمام الترمذيّ[6]: حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا حَلِيمَ إلاّ ذو عَثْرَةٍ، ولا حكيمَ إلاّ ذو تَجْرِبةٍ"

قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

التخريج والمناقشة:

هذا الحديث رواه أحمد[7] والبخاريّ في الأدب المفرد[8] وابن حبان[9] والحاكم[10] والبيهقيّ[11] وأبو نُعيم[12] وغيرُهم من طرق عن ابن وهب به مرفوعاً.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال أبو نُعيم[13]: غريب من حديث عمرو بن الحارث لم يروه عنه إلاّ عبدالله.

ورواه البخاريّ في الأدب المفرد[14] من طريق ابن زَحْر عن أبي الهيثم به موقوفاً.

هذا الحديث حسنه الإمام الترمذيّ وصححه ابن حبان والحاكم.

وقول الإمام الترمذيّ: "حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، يفسره قول أبي نعيم: " غريب من حديث عمرو بن الحارث لم يروه عنه إلاّ عبدالله".

---

(1) رقم 618.

(2) رقم 2532.

(3) رقم 3376.

(4) الأرقام 2540، 2562، 3294، 3322.

(5) الأرقام 2576، 3164، 3326.

(6) الترمذيّ، الجامع، كتب البر والصلة، باب ما جاء في التجارب، 555/3: رقم 2033

(7) أحمد، المسند رقم 11056، 11661.

(8) البخاريّ، الأدب المفرد، باب التجارب: رقم 565.

(9) ابن حبان، الصحيح، كتاب الإيمان، باب فرض الإيمان: رقم 193، وقال بعده: قال موهب (أحد رواته): قال لي أحمد بن حنبل: أيشٍ كتبت بالشام؟ فذكرت له هذا الحديث، فقال: لو لم تسمع إلا هذا لم تذهب رحلتك.

(10) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الأدب، 535/7: رقم 8009.

(11) البيهقيّ، الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضل العقل 359/6:رقم 4327.

(12) أبو نعيم، حلية الأولياء 324/8.

(13) المرجع السابق 324/8.

(14) البخاريّ، الأدب المفرد، باب التجارب: رقم 565.

وهو كذلك غريب من رواية أبي الهيثم، وكذلك من رواية درّاج.

قال ابن الجوزي[1]: قال الدارقطني: تفرد به درّاج عن أبي الهيثم وتفرد عمرو بن الحارث عن درّاج وتفرد ابن وهب عن عمرو.

قال ابن حبان: هذا حديث مصري، ما رواه مصري ثقة عن ابن وهب، وإنما حدّث عنه الغرباء[2].

وهذا الحديث من الأحاديث التي قال فيها القزويني[3]: إنها موضوعة، فرد العلائي[4] ذلك [5] بقوله: والإمام الترمذيّ حسّن هذا الحديث مع تفرده[6] به، فهو من أنزل درجات الحسن، أو هو ضعيف ضعفاً يحتمل، وأما أن يقال إنه موضوع فلا.

وكذلك رد ابن حجر[7] كونه موضوعاً بتحسين الإمام الترمذيّ وتصحيح الحاكم وابن حبان.

قال ابن القطان الفاسي[8] معلقاً على إيراد الحافظ عبد الحق الإشبيلي للحديث: وسكت عنه، وإنما قال فيه الإمام الترمذيّ: حسن، وهو كذلك ينبغي أن يقال فيه؛ لأنه من رواية ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عنه.

وهذا الحديث ذكره ابن عدي[9] في منكرات درّاج، وذكر الذهبي[10] أن هذا الحديث مما أنكر على درّاج.

ومع ذلك فقد خالف ابنُ زَحْر درّاجاً فرواه عن أبي الهيثم موقوفاً، وابن زَحْر هو عبيد الله بن زَحْر الضمري مولاهم، مختلف فيه[11]، فقد ضعفه أحمد[12] وابن معين[13] والدارقطني[14] وابن عدي[15]، وقال ابن المديني[16]: منكر الحديث، واتهمه ابن حبان[17] برواية الموضوعات، ووثقه البخاريّ[18]، وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق [19].

قال ابن حجر: صدوق يخطئ[20]،فيظهر أن حاله أحسن قليلاً من حال درّاج، فروايته الموقوفة أصح.

والبخاريّ عندما أخرج هذا الحديث في الأدب المفرد ، بدأ الباب برواية موقوفة على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ثم جاء برواية أبي سعيد رضي الله عنه الموقوفة، ثم ختم بالرواية المرفوعة ولم يذكر لفظها بل أحال على الموقوفة قبلها، وكأنه يشير إلى ترجيح الموقوف بتقديمه.

---

[1] ابن الجوزي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، كتاب المبتدأ، باب تأثير التجارب 54/1: رقم 40.

[2] ابن حبان، كتاب المجروحين 181/1، وانظر تفصيل أسماء من رواه من الغرباء في الكامل لابن عدي 298/1-299، و483/4-484.

[3] عمر بن علي بن عمر القزويني الحافظ الكبير محدث العراق سراج الدين ولد سنة 683 وعني بالحديث ... وصنف التصانيف وعمل الفهرست أجاد فيه ومات سنة 750، انظر ابن حجر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 180/3.

[4] النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح ص 47.

[5] ولكنه لم يصرّح باسم القزويني كما فعل ابن حجر.

[6] أي درّاج.

[7] رسالته في ذلك ملحقة بمشكاة المصابيح بتحقيق الألباني 1774/3، 1786.

[8] ابن القطان الفاسي، بيان الوهم والإيهام 622/4.

[9] ابن عدي، الكامل في الضعفاء 16/4.

[10] الذهبي، تذهيب التهذيب 183/3، ولم يذكره مع أحاديثه المنكرة عليه في ميزان الاعتدال 40/3.

[11] انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب 313/4.

[12] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 315/5.

[13] الدارمي، تاريخ ابن معين رقم 626.

[14] السُلَمي، سؤالات الدارقطني ص 208.

[15] ابن عدي، الكامل في الضعفاء 525/5.

[16] ابن المديني، العلل ص 90.

[17] ابن حبان، كتاب المجروحين 29/2.

[18] انظر الترمذيّ، العلل الكبير (ترتيب أبي طالب القاضي) ص 190.

[19] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 315/5.

[20] ابن حجر، تقريب التهذيب ص 371 رقم 4290.

يبقى الآن توجيه قول الإمام الترمذيّ: "حسن غريب[1] لا نعرفه إلا من هذا الوجه":

أما الغرابة فأمرها واضح، فقد تفرد به أبو الهيثم وتفرد عنه درّاج وتفرد عنه عمرو وتفرد عنه ابن وهب.

أما التحسين، فإن الإمام الترمذيّ لم يذكر في الباب غير حديث أبي سعيد، ولم يذكر له وجهاً آخر، وهو لم يذكر درّاجاً بشي من جرح ولا تعديل، وكذلك شيخه البخاريّ[2]، فتحسينه إيّاه مع قوله: غريب، يدل على أنه عنده حسن لذاته كما ذكر ذلك البقاعيّ[3]، ولكون الحديث ليس في الأحكام الشرعية، وكذلك للرواية الموقوفة عن معاوية رضي الله عنه [4] .

الحديث الثاني: قال الإمام الترمذيّ[5]: حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن لهيعة عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَصْدقُ الرُؤْيا بالأَسْحارِ".

التخريج والمناقشة:

هذا الحديث رواه عبد بن حميد[6] من طريق ابن لهيعة عن درّاج به.

ورواه أحمد[7] وأبو يعلى[8] والدارمي[9] وابن حبان[10] والحاكم[11] والبيهقيّ[12] من طريق عمرو بن الحارث عن درّاج به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وهذا الحديث ذكره ابن عدي[13] ضمن الأحاديث التي لا يُتابع عليها درّاج.

قال ابن القطان الفاسي[14] بعد ذكره أحاديث لدرّاج منها هذا الحديث: وإنما ينبغي أن يقال فيها: حِسان، فإنه (أي درّاج) مختلف فيه فاعلم ذلك.

---

[1] قال البقاعي في النكت الوفية 234/1: " وأما الترمذيّ فلا ينسب إلى الغفلة؛ لأنه يستعمل الحسن لذاته في المواضع التي يقول فيها: "حسن غريب" ونحو ذلك"، وقال الدكتور نور الدين عتر في كتابه الإمام الترمذيّ والموازنة بين جامعه والصحيحين ص 186: "وأما قوله: "حديث حسن غريب" فمما يشكل من كلامه؛ لأن الترمذيّ فسر الحسن بتعدد الإسناد، والغرابة بالتفرد، فكيف يَجمعُ بينهما في الحكم على حديث واحد وهما متناقضان؟ أجيب بأن المراد: الغرابة من حيث الإسناد وليست غرابة مطلقة، وهو مردود بقوله في بعض الأحاديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، فهذا تحسين مع التفرد المطلق، فالجواب ما قاله البقاعي: استعمل الترمذيّ الحسن لذاته في المواضع التي يقول فيها: "حسن غريب" ونحو ذلك، وعرف ما رأى أنه مشكل. انتهى، أي أن التعدد يشترط حيث يفرد الحسن في وصف الحديث فإذا قيد بالغرابة علم أن التعدد غير ملاحظ فيه، مع بلوغ الحديث بنفسه رتبة الحسن فهذا مأخذه من تحليل كلام الترمذيّ، وحمل بعضه على بعض".

[2] ذكر البخاريّ درّاجاً في التاريخ الكبير 256/3 ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر له حديثاً مرفوعاً في "ولا تجهر بصلاتك" ويرويه درّاج عن رجل من الأنصار من الصحابة، وظاهر أنه سند منقطع فدرّاج لم يدرك أحداً من الصحابة فهو مولود سنة 125هـ، ثم ذكره مرة أخرى 290/5 فيمن اسمه عبدالرحمن ولم يذكر فيه شيئاً.

[3] البقاعي، النكت الوفية 234/1.

[4] البخاريّ، الصحيح، كتاب الأدب، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، 409/4، وهو موصول في الأدب المفرد رقم 564.

[5] الترمذيّ، الجامع، أبواب الرؤيا، باب قوله (لهم البشرى في الحياة الدنيا)، 119/4-120: رقم 2274.

[6] عبد بن حميد، المنتخب من المسند رقم 927.

[7] أحمد، المسند رقم 11650.

[8] أبو يعلى، المسند رقم 1357.

[9] الدارمي، السنن، كتاب الرؤيا، باب أصدق الرؤيا في الأسحار، 1363/2: رقم 2192.

[10] ابن حبان، الصحيح، كتاب الرؤيا، ذكر الوقت الذي تكون فيه رؤيا المؤمن أصدق رؤيا: رقم 6041.

[11] الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب تعبير الرؤيا، 107/8: رقم 8396.

[12] الجامع لشعب الإيمان، فصل في الرؤيا التي هي نعمة من نعم الله، 4426/6-427: رقم 4436

[13] ابن عدي، الكامل في الضعفاء 15/4.

[14] ابن القطان الفاسي، بيان الوهم والإيهام 378/4.

ومدار إسناد الحديث على درّاج، ولم يتابع عليه كما ذكر ابن عدي، وذكره الذهبي[1] في الأحاديث المنكرة لدرّاج.

ويُشار هنا إلى توثيق ابن معين لدرّاج مع أنه سئل عن هذا الحديث، فقد قال الدوري: سمعت يحيى يقول وسئل عن حديث درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، فقال: ما كان هكذا الإسناد فليس به بأس، فقلت له: إن درّاجا يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أصدق الرؤيا بالأسحار، ويروى أيضاً: اذكروا الله حتى يقولوا مجنون، فقال: هما ثقتان درّاج وأبو الهيثم، قال يحيى: وقد روى هذه الأحاديث عمرو بن الحارث[2].

ويضاف إلى تصحيح ابن معين للرواية، تصحيحُ ابن حبان والحاكم وتحسين ابن القطان الفاسي.

ولم يعلق الإمام الترمذيّ على هذا الحديث بشيء، لكنه رواه في باب قوله(لهم البشرى في الحياة الدنيا)، وروى فيه حديث أبي الدرداء وعبادة بن الصامت في تفسير الآية من قوله صلى الله عليه وسلم: "هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له"، ويشهد لهذا الحديث الأحاديث التي فيها رؤيا الصحابة رضي الله عنهم وتأويل النبي صلى الله عليه وسلم لها، وأكثرها في الليل، حتى عقد البخاري في صحيحه باباً في كتاب التعبير[3] عنوانه "باب رؤيا الليل" ثم أورد فيه مجموعة من الأحاديث في رؤيا الليل، وقال ابن حجر[4]: "أي رؤيا الشخص في الليل هل تساوي رؤياه بالنهار؟ أو تتفاوتان، وهل بين زمان كل منهما تفاوت؟ وكأنه يشير إلى حديث أبي سعيد: "أصدق الرؤيا بالأسحار" أخرجه أحمد مرفوعا وصححه بن حبان، وذكر نصر بن يعقوب الدينوري أن الرؤيا أول الليل يبطئ تأويلها ومن النصف الثاني يسرع بتفاوت أجزاء الليل وأن أسرعها تأويلا رؤيا السحر ولا سيما عند طلوع الفجر"، ثم عقد البخاري باباً آخر بعنوان: "رؤيا النهار"، كأنه لا يرى فرقاً بينهما، ولكن من المعلوم أن أكثر نوم الناس بالليل، فكانت أكثر رؤاهم في الليل، فهي في مجملها تشهد لحديث الباب .

الحديث الثالث: قال الإمام الترمذيّ[5]: حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن لهيعة عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: "إِنَّ في الجَنَّةِ مائةُ دَرَجَةٍ، لَو أَنَّ العَالَمينَ اجْتَمَعُوا في إِحْدَاهُنَّ لَوَسِعَتْهُم"

قال الإمام الترمذيّ: "هذا حديث غريب".

التخريج والمناقشة:

هذا الحديث رواه أحمد[6] وأبو يعلى[7] وابن أبي الدنيا[8] من طريق ابن لهيعة عن درّاج به.

وابن لهيعة صدوق ولكنه خلط بعد احتراق كتبه[9]، ولكن تابعه عمرو بن الحارث عن دراج، وعمرو ثقة [10] كما في رواية أبي نعيم[11] .

---

[1] الذهبي، ميزان الاعتدال 40/3، وتذهيب التهذيب له 183/3.

[2] الدوري، تاريخ ابن معين 413/4 رقم 5039، وابن عدي، الكامل في الضعفاء 10/4-11، وابن عساكر، تاريخ دمشق 223/17.

[3] البخاري، الصحيح 95/5.

[4] ابن حجر، فتح الباري 339/16.

[5] الترمذيّ، الجامع، أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة درجات الجنة، 297/4: رقم 2532.

[6] أحمد، المسند رقم 11236.

[7] أبو يعلى، المسند رقم 1398.

[8] ابن أبي الدنيا، صفة الجنة، باب درجات الجنة، ص150: رقم 189.

[9] ابن حجر، تقريب التهذيب ص 319 رقم 3563

[10] ابن حجر، تقريب التهذيب ص 419 رقم 5004.

[11] أبو نعيم، صفة الجنة، ذكر عدد درجات الجنة، 68/2: رقم 231.

أما قول الإمام الترمذيّ: غريب[1]، فواضح المحمل، لأن درّاجاً قد تفرد به عن أبي الهيثم، وقد تُحمل الغرابة هنا على اللفظ، فإن الجملة الأولى قد رويت في أحاديث أخر[2]، وفيها أن في الجنة مائة درجة، فهي شاهد قوي لهذه الجملة، ولكن تبقى الجملة الأخيرة بلا شاهد .

الحديث الرابع: قال الإمام الترمذيّ[3]: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن درّاج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: : {وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ} [الواقعة: 34] قال: "ارْتِفَاعُهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِمائةِ سَنَةٍ".

قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث غريب[4]، لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد، وقال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث: إن معناه الفرش في الدرجات، وبين الدرجات كما بين السماء والأرض.

التخريج والمناقشة:

هذا الحديث رواه أبو الشيخ[5] من طريق رشدين عن عمرو عن درّاج به.

ورواه ابن حبان[6] وأبو الشيخ[7] والبيهقيّ[8] من طريق ابن وهب عن عمرو عن درّاج به

ورواه أحمد[9] وأبو يعلى[10] وأبو نعيم[11] من طريق ابن لهيعة عن درّاج به.

علق الإمام الترمذيّ الغرابة على رشدين[12]، وقد تابعه ابنُ وهب كما في رواية ابن حبان وأبي الشيخ والبيهقيّ، فزالت غرابته من هذا الوجه.

كما أن عمرو بن الحارث تابع ابن لهيعة كما في رواية ابن حبان والبيهقي، فزالت غرابته من هذا الوجه أيضاً.

---

[1] قال الترمذيّ في العلل الصغير في آخر جامعه 254/6: "وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث غريب، فإن أهل الحديث يستغربون الحديث لمعان ربّ حديث يكون غريبا لا يروى إلا من وجه واحد .... ورب حديث إنما يستغرب لزيادة تكون في الحديث، وإنما يصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه .... ورب حديث يروى من أوجه كثيرة، وإنما يستغرب لحال الاسناد".

[2] انظر البخاريّ، الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب درجات المجاهدين في سبيل الله، 524/2: رقم 2790، ومسلم، الصحيح، كتاب الإمارة، باب ما أعده الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات، ص936: رقم 1884، والترمذيّ، الجامع، أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة درجات الجنة، 296/4-297: رقم 2530، 2531،

[3] الترمذيّ، الجامع، أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة، 302/4: رقم 2540، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الواقعة، 323/5: رقم 3294.

[4] هكذا في الموضع الأول بعد رقم 2540، أما في رقم 3294 فقد ذكر الدكتور بشار معروف في تحقيقه 323/5 أن في بعض النسخ: حسن غريب، وكذلك قال ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح 121/19، وانظر الساعاتي، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني 295/18، والمدراسي، ذيل القول المسدد ص 71

[5] ابن أبي الشيخ، كتاب العظمة، باب صفة السماوات 1096/3.

[6] ابن حبان، الصحيح، باب وصف الجنة وأهلها، ذكر الأخبار عن الفرش التي أعدها الله لأوليائه، 418/16: رقم 7405.

[7] ابن أبي الشيخ، كتاب العظمة 678/2-679.

[8] البيهقيّ، البعث والنشور، باب ما جاء في لباس أهل الجنة وفرشهم، ص 201: رقم 311.

[9] أحمد، المسند رقم 11719.

[10] أبو يعلى، المسند رقم 1395.

[11] أبو نعيم، صفة الجنة، ذكر لباس أهل الجنة وكسوتهم، 197/3: رقم 357.

[12] قال الذهبي، الكاشف 396/1-397: قال أبو زرعة ضعيف توفي 188 كان صالحا عابدا محدثا سيء الحفظ، وقال ابن حجر، تقريب التهذيب ص 209 رقم1942: ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، و قال ابن يونس : كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث.

وقال السيوطي[1]: قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين انتهى وقد رأيته من حديث غيره عند أحمد فلو رأى الإمام الترمذيّ طريق أحمد أيضا لصححه وقد صححه ابن حبان فأخرجه في صحيحه من طريق ابن لهيعة وصححه الضياء المقدسي فأخرجه في المختارة[2] من طريق رشدين وأخرجه أيضا النسائي[3] والبيهقيّ في البعث والله أعلم.

أما قول السيوطي: "وقد صححه ابن حبان فأخرجه في صحيحه من طريق ابن لهيعة"، فإنّ ابن حبان إنّما أخرجه عن عمرو، ولم يرو ابنُ حبان لابن لهيعة في صحيحه شيئاً، بل كان سيء الرأي فيه [4].

فتكون الغرابة من درّاج، فإنه لم يتابعه أحد، فهل هناك شواهد لهذا الحديث ترفع عنه الغرابة؟

هذا الحديث يصف المسافة بن كل فرشتين بأنها ما بين الأرض والسماء، وأن هذه المسافة مسيرة خمسمائة سنة، وهذه المسافة قد جاءت في عدد من الأحاديث منها حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة، أرسلت من السماء إلى الأرض، وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها"[5]،ومنها حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه قال: "إنّ ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام..."[6]،وغيرها من الأحاديث [7].

الحديث الخامس: قال الإمام الترمذيّ[8]: حدثنا سويد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا رشدين بن سعد قال حدثني عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال:

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ الذي لَهُ ثَمَانونَ ألفِ خَادمٍ واثنتانِ وسبعونَ زوجةً، وتُنْصَبُ له قُبَةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدٍ ويَاقوتٍ كَمَا بَيْنَ الجَابِيةِ إلى صَنْعَاءَ".
2. وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ صَغيرٍ أَوْ كَبيرٍ يُرَدُونَ بَنِي ثَلاثينَ في الجَنَّةِ لا يَزيدونَ عَلَيْهَا أبداً، وكَذلكَ أَهْلُ النَّارِ".
3. وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ عَلَيْهِم التِّيجَانَ، إنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ مِنْها لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ".

قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين.

التخريج والمناقشة:

ذكر الإمام الترمذيّ هنا ثلاثة متون بإسناد واحد.

---

[1] السيوطي، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 377/2.

[2] لم أجده في كتاب المختارة المطبوع بتحقيق الدكتور عبدالملك دهيش.

[3] لم أجد هذا الحديث في سنن النسائي الكبرى ولا الصغرى فلعله في كتاب آخر.

[4] قال ابن حبان في المجروحين 505/1: "قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودًا وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرًا، فرجعت إلى الاعتبار، فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى على أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فألزق تلك الموضوعات به"، وقال في 506/1: " وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيه مناكير كثيرة، وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قرأه، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه، فوجب التنكب عن روايته والمتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه".

[5] رواه الترمذي في الجامع أبواب صفة جهنم 339/4 وقال: "هذا حديث إسناده حسن"، ورواه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، باب تفسير سورة حم المؤمن 371/4 رقم 3685 وقال:"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

[6] رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة 565/2.

[7] انظر كتاب العظمة لأبي الشيخ 566/2، الأسماء والصفات للبيهقي 287/2 وما بعدها.

[8] الترمذيّ، الجامع، أبواب صفة الجنة، باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة، 322/4: رقم 2562.

فالمتن الأول رواه ابن المبارك[1] عن رشدين عن عمرو به.

وابن حبان[2] وابن أبي داود[3] من طريق ابن وهب عن عمرو به.

ورواه أحمد[4] وأبو يعلى[5] من طريق ابن لهيعة عن درّاج به.

أما المتن الثاني فرواه ابن المبارك[6] عن رشدين عن عمرو به.

ورواه ابن أبي داود[7] وأبو نُعيم[8] من طريق ابن وهب عن عمرو به.

والمتن الثالث رواه ابن المبارك[9] عن رشدين عن عمرو به.

ورواه ابن حبان[10] و الحاكم[11] وصححه من طريق ابن وهب عن عمرو به.

ورواه أحمد[12] وأو يعلى[13] من طريق ابن لهيعة عن درّاج به، ولفظه عندهما: " وإن أدنى لؤلؤة عليها" أي على امرأة المسلم في الجنة"[14].

فالملاحظ هنا أن رشدين قد توبع من ابن وهب، وعمرو متابع من ابن لهيعة.

فانتفت الغرابة من طريق رشدين.

وتبقى الغرابة من درّاج فمن فوقه، فإنه لم يُتابع، أما وجود شواهد للمتن، فهناك شواهد قريبة، وليست باللفظ، فجملة "ثمانون ألف خادم"، روي قريب منها عن سعيد بن جبير التابعي المعروف بلفظ: "أدنى أهل الجنة منزلة من له ألف قصر , فيه سبعون ألف خادم"[15].

أما القبة فقد جاء في ذكر شيء قريب منها في حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً :" إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة، عرضها ستون ميلا، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين، يطوف عليهم المؤمنون "[16].

---

[1] ابن المبارك، الزهد، رقم 422 من زيادات نعيم عن ابن المبارك.

[2] ابن حبان، الصحيح، باب وصف الجنة وأهلها، ذكر الإخبار عن عدد النساء والخدم اللاتي أعدهنّ الله جلّ وعلا لأدنى أهل الجنة منزلة، 414/16: رقم 7401

[3] ابن أبي داود، كتاب البعث، ص107: رقم 77

[4] أحمد، المسند رقم 11723.

[5] أبو يعلى، المسند 1404.

[6] ابن المبارك، الزهد رقم 422 من زيادات نعيم عن ابن المبارك.

[7] ابن أبي داود، كتاب البعث 78.

[8] أبو نعيم، صفة الجنة، ذكر أسنان أهل الجنة وميلادهم وقامتهم، 104/2-105: رقم 259.

[9] ابن المبارك، الزهد رقم 236 من زيادات نعيم عن ابن المبارك.

[10] ابن حبان، الصحيح، باب وصف الجنة وأهلها، ذكر الإخبار بأن المرأة التي وصفنا نعتها من المزيد الذي ذكره الله في كتابه، 409/19-410: رقم 7397.

[11] الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة الملائكة، 349/4: رقم 3640، وفيه في باب تفسير سورة الرحمن، 437/4: رقم 3820.

[12] أحمد، المسند رقم 11715.

[13] أبو يعلى، المسند رقم 1386.

[14] قال الهيثمي في مجمع الزوائد 775/10-776: إسنادهما حسن.

[15] ابن أبي شيبة، المصنف، كتاب الجنة، باب ما ذكر في الجنة وما فيها مما أعد لأهلها 31/7.

[16] البخاري، الصحيح، كتاب التفسير، تفسير سورة الرحمن 714/3 رقم 4879، ومسلم، الصحيح، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في صفة خيام الجنة ص 1338 رقم 2838.

أما عمر الثلاثون، فقد روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يبعث أهل الجنة يوم القيامة في صورة آدم جرد مرد، مكحلين أبناء ثلاثين، ثم يؤتى بهم شجرة في الجنة، فيكسون منها لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم"[1].

الحديث السادس: قال الإمام الترمذيّ[2]: حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيْهِ الكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا ويَهْوِي فِيْهِ كَذلكَ مِنْهُ أَبَداً".

قال الإمام الترمذيّ: "هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث ابن لهيعة".

وذكره مرة أخرى[3] وقال: هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعا من حديث ابن لهيعة، وقد روي شيء من هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوفاً.

التخريج والمناقشة:

أما الحديث المرفوع:

فرواه أحمد[4] وعبد بن حميد[5] من طريق ابن لهيعة به.

وتابعه عمرو بن الحارث عن درّاج به في رواية ابن المبارك[6] والحاكم[7] وصححه.

ورواية ابن المبارك من طريق رشدين ولكن تابعه ابن وهب كما في رواية الحاكم.

فهو مرفوع من رواية ابن لهيعة، ومن رواية عمرو بن الحارث، ولكن التفرد جاء من ناحية درّاج.

أما الرواية الموقوفة:

فقد علقها الإمام الترمذيّ، ووصلها ابن المبارك[8] فقال: أنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني أنه حدثه عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: " إن صعود صخرة في جهنم، إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت، فإذا رفعوها عادت، اقتحامها "فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة" الآية.

ورواه هناد بن السري[9] من طريق عبيدة[10]، والبيهقيّ[11] من طريق إسرائيل[12] وسفيان، كلهم عن عمار به موقوفاً.

وخالفهم شريك[13] فرواه عن عمار به مرفوعاً، رواه من طريقه الطبراني[1] والبيهقيّ[2].

---

[1] كتاب العظمة، أبو الشيخ 1079/4، وله شاهد من حديث معاذ بن جبل رواه الترمذي، كتاب الجنة، باب ما جاء في سن أهل الجنة 305/4 رقم 2545.

[2] الترمذيّ، الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة قعر جهنم، 331/4: رقم 2576.

[3] المرجع السابق أبواب التفسير، باب ومن سورة المدثر، 535/5: رقم 3326.

[4] أحمد، المسند رقم 11712.

[5] عبد بن حميد، المنتخب من المسند رقم 922.

[6] ابن المبارك، المسند رقم 134، والزهد له رقم 334 من زيادات نعيم.

[7] الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، باب تفسير سورة المدثر، 493/4: رقم 3919، وفيه في كتاب الأهوال 433/8: رقم 8990، ومن طريقه البيهقيّ، البعث والنشور رقم 465

[8] ابن المبارك، الزهد رقم 335 من زيادات نعيم.

[9] هناد، الزهد، باب أودية جهنم وشرابها، 184/1: رقم 281.

[10] وهو عبيدة بن حميد وهو من رجال صحيح البخاريّ والسنن، قال ابن حجر في التقريب ص 379 رقم 4408: صدوق نحوي ربما أخطأ.

[11] البيهقيّ، البعث والنشور رقم 488.

[12] وهو إسرائيل بن يونس من رجال الصحيحين، انظر ابن حجر، تقريب التهذيب ص104 رقم 401.

[13] هو شريك بن عبدالله النخعي، قال ابن حجر في التقريب رقم 2787: صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع.

قال الطبراني: "لم يرفع هذا الحديث عن عمار الدهني[3] إلا شريك، ورواه سفيان بن عيينة عن عمار الدهني فوقفه".

قال الدارقطني[4]: "يرويه عمار الدهني عن عطية، واختلف عنه؛ فرواه شريك عن عمار عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا، ورواه عبيدة بن حميد وابن عيينة عن عمار موقوفا، وكذلك رواه إبراهيم بن مهاجر عن عطية عن أبي سعيد موقوفا، وعطية مضطرب الحديث، ورواه عمرو بن قيس الملائيّ عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً".

فرواية شريك المرفوعة خطأ.

والرواية الموقوفة مدارها على عطية العوفي، وهو عطية بن سعد، وهو صدوق يخطئ كثيراً كما قال ابن حجر[5]، وليس له متابع في هذه الرواية.

الحديث السابع: قال الإمام الترمذيّ[6]: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن درّاج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الَمسْجِدَ فَاشْهَدوا لَهُ بِالإِيْمَانِ"، فَإِنَّ اللهَ تعالى يقولُ: **(مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى)** [التوبة: ١٨].

قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث غريب حسن.

وقال أيضاً[7]: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يَعْتادُ الَمسْجِدَ فَاشْهَدوا لَهُ بِالإِيْمَانِ"، قالَ اللهُ تعالى: **(آ مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير)** [التوبة: ١٨]."

حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه إلا أنه قال: " يَتَعَاهَدُ الَمسْجِدَ"

قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث حسن غريب، وأبو الهيثم اسمه: سليمان بن عمرو بن عبدٍ العَتْواريّ وكان يتيماً في حجر أبي سعيد الخدريّ.

التخريج والمناقشة:

رواه ابن ماجه[8] من طريق رشدين عن عمرو به.

ورواه أحمد[9] وسعيد بن منصور[10] والدارمي[11] وابن خزيمة[12] وابن حبان[13] والحاكم[1] وصححه والبيهقيّ[2] وأبو نُعيم[3] من طرق عن ابن وهب عن عمرو به.

---

[1] الطبراني، المعجم الأوسط، 366/5: رقم 5573.

[2] البيهقيّ، البعث والنشور رقم 489.

[3] هو عمار بن معاوية الدُهْنيّ، وهو من رجال صحيح مسلم، قال الذهبي، الكاشف 52/2: "شيعيّ موثق"، أي أنه ثقة، وقال ابن حجر، التقريب ص 408 رقم4833:صدوق يتشيع.

[4] الدارقطني، العلل 452/5-453.

[5] ابن حجر، تقريب التهذيب ص 393 رقم 4616.

[6] الترمذيّ، الجامع، أبواب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة، 364/4: رقم 2617.

[7] المرجع السابق في أبواب التفسير، باب ومن سورة التوبة، 171/5-172، رقم 3093.

[8] ابن ماجه، السنن، أبواب المساجد والجماعات، باب لزوم المسجد وانتظار الصلاة، 447/1-448: رقم 767.

[9] أحمد، المسند رقم 11651.

[10] سعيد بن منصور، التفسير رقم 1010.

[11] الدارمي، السنن، كتاب الصلاة، باب المحافظة على الصلوات،780/2: رقم 1259.

[12] ابن خزيمة، الصحيح، كتاب الإمامة في الصلاة، باب الشهادة بالإيمان لعمّار المساجد بإتيانها والصلاة فيها، 30/3: رقم 1502.

[13] ابن حبان، الصحيح، كتاب الصلاة، ذكر إثبات الإيمان لمن حافظ على الصلوات، 6/5، رقم 1721.

ورواه أحمد[4] وعبد بن حميد[5] ومحمد بن نصر[6] من طريق ابن لهيعة عن درّاج به.

قال ابن رجب[7]: "فأما حديث: " إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان ": فقد خرجه أحمد، والإمام الترمذيّ، وابن ماجه من حديث درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعا، وقال أحمد: هو حديث منكر، ودرّاج له مناكير، والله أعلم".

فالحديث من غرائب درّاج، ولعل هذا هو سبب حكم الإمام الترمذيّ بأن الحديث غريب.

أما حكمه بكونه مع غرابته أنه حسن، فلعله تحسين للمعنى الوارد في المتن، وهو مما يتأيّد بالآية الكريمة المذكورة في الحديث، وكذلك بعض الأحاديث التي فيها معنى قريب، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: " سَبْعَةٌ يُظلُّهم اللهُ في ظِلِه يومَ لا ظلَّ إلاّ ظلُّه:.... ورجل قلبه معلق في المساجد ..."[8]، فهذا بعمومه يشهد لمتن الحديث، وهناك أحاديث أُخر [9].

الحديث الثامن: قال الإمام الترمذيّ[10]: حدثنا عمر بن حفص الشيباني البصري قال: حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لَنْ يَشْبَعَ المُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهاهُ الجَنَّةُ"

قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث حسن غريب.

التخريج والمناقشة:

هذا الحديث رواه ابن حبان[11] والحاكم[12] وصححه والبيهقيّ[13] وأبو نعيم[14] كلهم من طريق ابن وهب به.

وقال البيهقيّ[15]: رواه ابن خزيمة[16] عن يونس بن عبد الأعلى وغيره عن ابن وهب.

فحُكم الإمام الترمذيّ بغرابته واضحه فلم يروه سوى ابن وهب[17] عن عمرو وكذلك من فوقه.

أما الحكم بالحُسن فلعله للشواهد التي تشهد للمتن، التي ذكرها الإمام الترمذيّ في الباب الذي جاء فيه هذا الحديث، وفيها تأييد للمعنى الوارد في الحديث، فحديث أبي سعيد الخدري جاء في باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، فقد أورد فيه:

---

(1) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، 95/2: رقم 865، وفيه في كتاب التفسير، باب تفسير سورة التوبة،192/4: رقم 3322.

(2) البيهقيّ، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب فضل المساجد وفضل عمارتها بالصلاة، 531/5: رقم 5053.

(3) أبو نعيم، حلية الأولياء 327/8.

(4) أحمد، المسند رقم 11725.

(5) عبد بن حميد، المنتخب من المسند رقم 921.

(6) ابن نصر، تعظيم قدر الصلاة رقم 336.

(7) ابن رجب، فتح الباري 132/1، وانظر 294/3-295.

(8) البخاري، الصحيح، كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد 268/1 رقم 660، ومسلم، الصحيح، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الزكاة ص474 رقم 1031.

(9) انظر مثلاً سنن ابن ماجه أبواب المساجد والجماعات باب لزوم المساجد، وشرحها لمغلطاي ص 1343 فما بعدها.

(10) الترمذيّ، الجامع، أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، 417/4: رقم 2686.

(11) ابن حبان، الصحيح، كتاب الرقائق، ذكر البيان بأن صلاة الداعي ربه على صفته صلى الله عليه وسلم في دعائه، 185/3: رقم 903.

(12) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الأطعمة، 233/7: رقم 7371.

(13) البيهقيّ، الآداب، بابا الرغبة في طلب الرزق والاستغناء عن الناس، ص316-317: رقم 957، والبيهقيّ، الجامع لشعب الإيمان، باب التوكل بالله عزّ وجلّ والتسليم لأمره تعالى، 437/2-438: رقم 1176.

(14) أبو نعيم، تاريخ أصبهان، 284/1: رقم 480.

(15) والبيهقيّ، الجامع لشعب الإيمان، باب التوكل بالله عزّ وجلّ والتسليم لأمره تعالى، 437/2-438: رقم 1176.

(16) لم أجده في المطبوع من صحيح ابن خزيمة(والمطبوع فيه نقص)، ولا في كتاب التوحيد له.

(17) هو عبدالله بن وهب المصري أحد كبار الأئمة الثقات، من رواة الستة، قال ابن حجر، تقريب التهذيب، ص 328 رقم3694: الفقيه، ثقة حافظ عابد.

1. حديث ابن عباس مرفوعا: "فقيه أشد على الشيطان من ألف عابد"[1]، وقال الترمذيّ بعده: "هذا حديث غريب ولا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد بن مسلم".
2. ثم روى حديث أبي الدرداء مرفوعاً: "من سلك طريقا يبتغي فيه علماً ..."[2]، وذكر الإمام الترمذيّ الاختلاف في إسناده.
3. ثم روى حديث يزيد بن سلمة: يا رسول الله، إني قد سمعت منك حديثا كثيرا أخاف أن ينسيني أوله آخره، فحدثني بكلمة تكون جماعا قال: "اتق الله فيما تعلم"[3]، وذكر الإمام الترمذيّ أنه منقطع.
4. ثم حديث أبي هريرة مرفوعاً "خصلتان لا تجتمعان في منافق، حسن سمت، ولا فقه في الدين"([4])، وقال: حديث غريب، وذكر أن فيه رجلاً يعرفه.
5. ثم ذكر حديث أبي أُمَامَةَ الباهليّ مرفوعاً "فضل العالم على العابد ..."[5]، وقال: حديث حسن صحيح غريب.
6. ثم ذكر حديث أبي سعيد الخدري من طريق دراج.
7. ثم ختم الباب بحديث أبي هريرة مرفوعاً: "الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها"[6]، وضعفه.

فالتحسين جاء لمجموع ما في الباب.

الحديث التاسع: قال الإمام الترمذيّ[7]: حدثنا عبد بن حميد قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا ابن لَهِيعة عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ".

قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث ابن لهيعة.

التخريج والمناقشة:

هذا الحديث رواه أحمد[8] وعبد بن حميد[9] والبيهقيّ[10] من طريق ابن لهيعة به.

ورواه ابن المبارك[11] وابن أبي حاتم[12] وابن حبان[13] والحاكم[14] وصححه من طريق عمرو عن درّاج به.

قال ابن كثير[15]: "لم ينفرد به ابن لهيعة كما ترى، ولكن الآفة ممن بعده، وهذا الحديث بهذا الإسناد –مرفوعاً–منكر، والله أعلم"، فالعلة في تفرد درّاج فمن فوقه.

---

[1] الترمذيّ، الجامع، أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، 413/4: رقم 2681.

[2] الترمذيّ، الجامع، أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، 414/4: رقم 2682.

[3] المصدر السابق 415/4: رقم 2683.

[4] المصدر السابق ، 415/4–416: رقم 2684.

[5] المصدر السابق 416/4: رقم 2685.

[6] المصدر السابق 417/4: رقم 2687.

[7] الترمذيّ، الجامع، أبواب التفسير، باب ومن سورة الأنبياء، 227/5: رقم 3164.

[8] أحمد، المسند رقم 11712.

[9] عبد بن حميد، المنتخب من المسند رقم 922.

[10] البيهقيّ، البعث والنشور رقم 487.

[11] ابن المبارك، المسند رقم 134.

[12] ابن أبي حاتم، التفسير، 286/1: رقم 803.

[13] ابن حبان، الصحيح، باب صفة النار وأهلها، ذكر الإخبار عن وصف الويل الذي أعده الله جلّ وعلا لمن حاد عنه وتكبر عليه في الدنيا 508/16: رقم 7467.

[14] الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، باب تفسير سورة المدثر، 493/4: رقم 3919، وانظر أيضاً 433/8.

[15] ابن كثير، التفسير 467/1.

وهذا المتن في ذكر ويل وأنه واد في جهنم قد ورد في آثار عن بعض الصحابة والتابعين، منها قول ابن عباس رضي الله عنهما: "ويل واد في جهنم لا يعلمه إلا الله تعالى" [1]، وعن المسيب بن رافع: "قال: "هو واد في النار، يقال له: ويل"[2]، وغيرها[3].

الحديث العاشر: قال الإمام الترمذيّ[4]: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله:(ٱكل) [المعارج: ٨]، قال: "كَعَكَرِ الزَّيْتِ، فَإِذا قَرَّبَهُ إلى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيْهِ".

قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد، ورشدين قد تكلم فيه.

وكرره بنفس السند، وقال[5]: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين.

وذكره مرة ثالثة فقال[6]: حدثنا سويد قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: {كالمهل}"كَعَكَرِ الزَّيْتِ، فَإِذا قُرِّبَ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيْهِ".

قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد، وفي رشدين مقال، وقد تكلم فيه من قبل حفظه.

التخريج والمناقشة:

هذا الحديث رواه ابن المبارك[7] والطبراني[8] وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلاّ رشدين.

هكذا قال الطبراني، وقد رواه أيضاً ابن وهب عن عمرو به ، رواه ابن حبان[9] والحاكم[10] وصححه ومن طرقه البيهقيّ[11].

ورواه أحمد[12] من طريق ابن لهيعة عن درّاج به.

نلاحظ أن الإمام الترمذيّ قد علق ضعف الحديث بعلتين؛ تفرد رشدين مع ضعف حفظه[13].

وهذا ينتفي بمتابعة عبدالله بن وهب له، وكذلك متابعة ابنُ لَهيعةَ لعمرو.

فيبقى تفرد درّاج فمن فوقه.

أما المتن فله شواهد منها أحاديث رواها الترمذي في الباب نفسه، كحديث أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: {ويسقى من ماء صديد يتجرعه} [إبراهيم: 17] قال: "يقرب إلى فيه فيكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره"، يقول الله: {وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم} [محمد: 15] ويقول: {وإن يستغيثوا يغاثوا

---

[1] أسد بن موسى، الزهد، ص 23: رقم 16، ورجال سنده ثقات.

[2] المرجع السابق ص 24: رقم 17، ورجال سنده ثقات.

[3] انظر تفسير ابن أبي حاتم 287/1، وتفسير الطبري 163/2.

[4] الترمذيّ، الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، 333/4: رقم 2581.

[5] المرجع السابق، أبواب التفسير، باب ومن سورة سأل سائل، 350/5: رقم 3322.

[6] المرجع السابق، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، 335/4: رقم 2584.

[7] ابن المبارك، الزهد رقم 316 من زيادات نعيم.

[8] الطبراني، المعجم الأوسط، 277/3: رقم 3137.

[9] ابن حبان، الصحيح، باب صفة النار وأهلها، ذكر وصف الماء الذي يسقى أهل جهنم نعوذ بالله منه، 514/16: رقم 7473.

[10] الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، سورة الحاقة، 481/4: رقم 3896.

[11] البيهقيّ، البعث والنشور رقم 550.

[12] أحمد، المسند رقم 11672.

[13] وقد ضعفه أحمد وابن معين والفَلّاس وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وهو من الصالحين الذين أدركتهم غفلة الصالحين فضعف حفظهم، أنظر المزي، تهذيب الكمال 191/9-195.

بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب} [الكهف: 29] [1]، ومنها حديث أم الدرداء مرفوعاً وفيه " ... فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم..."[2].

الحديث الحادي عشر: قال الإمام الترمذيّ[3]: حدثنا سويد قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ....

فذكر حديثاً ، ثم قال: وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَسُرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ كَثْفُ كُلّ جِدارٍ مِثْلُ مَسِيرةِ أَرْبَعينَ سَنَةٍ".

قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد، وفي رشدين مقال، وقد تكلم فيه من قبل حفظه.

التخريج والمناقشة:

رواه ابن المبارك[4] عن رشدين عن عمرو به.

ورواه الحاكم[5] وصححه من طريق ابن وهب عن عمرو به

و رواه أحمد[6] وأبو يعلى[7] من طريق ابن لهيعة عن درّاج به.

ويقال هنا ما قيل في الحديث العاشر.

والمعنى الوارد في الحديث جاء في أحاديث تشهد لحديث أبي سعيد الخدري، منها حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ينصبُ للكافرِ يومَ القيامةِ مقدارُ خمسين ألف سنة، وإنَّ الكافرَ ليرى جهنّمَ، ويظن أنها مواقعَتَه من مسيرةِ أربعين سنة"[8].

الحديث الثاني عشر: قال الإمام الترمذيّ[9]: حدثنا سويد قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ....

فذكر حديثاً، ثم قال: وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَوْ أَنَّ دَلْوَاً مِنْ غَسَّاقٍ يُهْرَاقُ في الدُّنْيا لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيا".

قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد، وفي رشدين مقال، وقد تكلم فيه من قبل حفظه.

التخريج والمناقشة:

رواه ابن المبارك[10] والحاكم[11] وصححه ومن طريقه البيهقيّ[12] من طريق ابن وهب عن عمرو به.

ورواه أحمد[13] والبيهقيّ[1] من طريق ابن لهيعة عن درّاج به.

---

(1) الترمذيّ، الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، 334/4: رقم 2583.

(2)الترمذيّ، الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار، 337/4: رقم 2586.

(3) الترمذيّ، الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، 335/4: رقم 2584.

(4) ابن المبارك، الزهد رقم 316 من زيادات نعيم.

(5) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الأهوال، 440/8: رقم 9000.

(6) أحمد، المسند 11234.

(7) أبو يعلى، المسند رقم 1389.

(8) ابن حبان، الصحيح، ذكر الإخبار عن وصف المسافة التي يرى الكافر في القيامة نار جهنم منها 349/16: رقم 7325

(9) الترمذيّ، الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، 335/4: رقم 2584.

(10) ابن المبارك، الزهد رقم 316 من زيادات نعيم.

(11) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، سورة الحاقة، 481/4: رقم 3896، و فيه في كتاب الأهوال، 441/8: رقم 9004.

(12) البيهقيّ، البعث والنشور رقم 550.

(13) أحمد، المسند رقم 11786.

ويقال هنا ما قيل في الحديث العاشر.

والغساق مما يُعذب به أهل النار، وقد جاء في عدة أحاديث أنه لو وُجد في الدنيا شيءٌ مما في النار لأفسد على أهل الدنيا دنياهم، منها حديث ابن عباس مرفوعاً وفيه: " وَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ، لَأَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ عَيْشَهُمْ، فَكَيْفَ مَنْ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا الزَّقُّومُ"[2]، منها حديث أنس بن مالك مرفوعاً وفيه: " وَلَوْ كَانَتْ قَطْرَةٌ مِنَ النَّارِ مَعَكُمْ فِي دُنْيَاكُمُ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا خَبَّثَتْهَا عَلَيْكُمْ" ([3]).

الحديث الثالث عشر: قال الإمام الترمذيّ[4]: حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن لهيعة عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أَيُّ العِبَادِ أَفْضلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ يومَ القِيامَةِ؟ قالَ: "الذَّاكِرونَ اللهَ كَثيراً والذَّاكِراتُ". قالَ: قلتُ: يا رَسُولَ اللهِ ومِن الغَازِي فِي سَبيلِ اللهِ؟ قالَ: "لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الكُفَارِ والمُشْركينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَماً لَكَانَ الذَّاكرونَ اللهَ كَثيراً أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً".

قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث درّاج.

التخريج والمناقشة:

هذا الحديث رواه أحمد[5] وأبو يعلى[6] والبيهقيّ[7] والبغوي[8] من طرق عن ابن لهيعة به.

قال ابن حجر[9]: هذا حديث غريب ... ولم يروه عنه (أي عن درّاج) إلاّ ابن لهيعة[10] فيزداد بذلك ضعفاً.

وواضح تفرد ابن لهيعة عن درّاج.

لكن رواه أبو نعيم[11] من طريق إبراهيم بن ناصح بن حماد عن النضر بن شميل عن مسعر بن كدام عن عطية العوفي، عن أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول الله " أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: "ذكر الله" , قلنا: ومن الغزو في سبيل الله , قال: "نعم , ولو ضرب بسيفه الكفار حتى يخضب دما لكان ذاكر الله أفضلهم درجة".

وناصح هذا قال عنه أبو نعيم نفسه: صاحب مناكير متروك الحديث.

وقال ابنُ مَرْدَوَيْه في تاريخه: حدث عن ابن عُيَينة والنَّضر بن شُمَيل بمناكير[12].

وفي السند عطية العوفي، وهو عطية بن سعد العوفي الكوفي، قال ابن حجر[13] عنه: صدوق يخطئ كثيراً ، و كان شيعيا مدلساً.

فالسند ضعيف جداً لا يصلح في المتابعات والشواهد.

---

(1) البيهقيّ، البعث والنشور رقم 514.

(2) أحمد، المسند رقم 2735.

(3) البيهقيّ، البعث والنشور رقم 546.

(4) الترمذيّ، الجامع، أبواب الدعوات ، باب منه، 388/5: رقم 3376.

(5) أحمد، المسند رقم 11720.

(6) أبو يعلى، المسند رقم 1401.

(7) الجامع لشعب الإيمان، فصل في إدامة ذكر الله عزّ وجلّ، 105/2: رقم 583، مقتصراً على الجملة الأولى.

(8) البغوي، شرح السنة، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عزّ وجلّ ومجالس الذكر، 17/5-18: رقم 1246.

(9) نتائج الأفكار 97/1.

(10) قال ابن حجر في التقريب ص 319 رقم 3563: صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه و رواية ابن المبارك و ابن وهب عنه أعدل من غيرهم، وقال الذهبي في الكاشف 590/1: العمل على تضعيف حديثه.

(11) أبو نعيم، تاريخ أصبهان 218/1

(12) انظر ابن حجر، لسان الميزان 373/1.

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب ص319 رقم 4616.

فيبقى الحديث مما تفرد به ابن لهيعة عن درّاج.

أما المتن فله شواهد ذكر منها الإمام الترمذيّ حديثين، أحدهما قبل حديث أبي سعيد والآخر بعده، وهما:

1. عن عبد الله بن بسر، أن رجلا قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء أتشبث به، قال: "لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله"

   قال الإمام الترمذيّ[1]: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

2. عن أبي الدرداء، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم"؟ قالوا: بلى، قال: "ذكر الله تعالى"[2].

الحديث الرابع عشر: قال الإمام الترمذيّ[3]: حدثنا سويد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد أبي شجاع عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(نم نه هج) [المؤمنون: ١٠٤]، قال: "تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته".

قال الإمام الترمذيّ: هذا حديث حسن غريب.

ثم أعادة مرة أخرى من نفس الطريق وقال[4]: هذا حديث حسن صحيح غريب.

التخريج والمناقشة:

هذا الحديث رواه ابن المبارك[5] عن سعيد به، ومن طريق ابن المبارك رواه أحمد[6] وأبو يعلى[7] وأبو نعيم[8] والحاكم[9] وصححه، وحسنه ابن القطان[10].

قال أبو نعيم: تفرد به أبو شجاع عن أبي السمح.

وأبو شجاع هو سعيد بن يزيد شيخ ابن المبارك وهو ثقة عابد[11].

فالحديث غريب تفرد به سعيد عن درّاج فمن بعده.

ومع هذا فقد حسنة الإمام الترمذيّ مرة وصححه أخرى مع استغرابه له في كلٍّ من الموضعين؛ فواضح أن الغرابة من كون تفرد سعيد فمن فوقه به.

أما التحسين والتصحيح مع هذا التفرد الذي لا يخفى على الإمام الترمذيّ، وقد أشار إليه بقوله: غريب، فذلك إشارة منه إلى أنه يميل إلى توثيق درّاج والله أعلم.

---

[1] الترمذيّ، الجامع، كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل الذكر، 388/5: رقم 3375.

[2] المرجع السابق، أبواب الدعوات باب منه، 389/5: رقم 3377.

[3] الترمذيّ، الجامع، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار، 338/4: رقم 2587.

[4] المرجع السابق، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة المؤمنين، 237/5: رقم 3176.

[5] ابن المبارك، الزهد رقم 292 من زيادات نعيم.

[6] أحمد، المسند رقم 11836.

[7] أبو يعلى، المسند رقم 1367.

[8] أبو نعيم، حلية الأولياء 182/8.

[9] الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير 50/4: رقم 3012، وفيه أيضاً في باب تفسير سورة المؤمنون 295/4: رقم 3536.

[10] ابن القطان الفاسي، بيان الوهم والإيهام 374/4، 378.

[11] ابن حجر، تقريب التهذيب ص 243 رقم 2422.

ولهذا المتن شواهد تزول بها الغرابة، منها ما قاله ابن مسعود: في قوله عز وجل: {وهم فيها كالحون} [المؤمنون: 104] قال: "ككلوح الرأس النضيج" رواه الحاكم[1] وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

رواه الطبري[2] بلفظ آخر: " أَلَمْ تَرَ إِلَى الرَّأْسِ الْمَشِيطِ قَدْ بَدَتْ أَسْنَانُهُ وَقَلَصَتْ شَفَتَاهُ؟".

جدول فيه تلخيص لأحكام الروايات

رقم الحديث في البحث	حكم الإمام الترمذيّ	حكم ابن حبان	حكم الحاكم النيسابوري	ابن عدي في الكامل 16-11/4	الذهبي في الميزان 40/3، والتذهيب 183/3
1	حسن غريب	صححه	صححه	استنكره	استنكره
2	لم يعلق	صححه	صححه	استنكره	استنكره
3	غريب	x	x	لم يذكره	لم يذكره
4	غريب	صححه	x	لم يذكره	لم يذكره
5	غريب	صححه	x	لم يذكره	لم يذكره
6	غريب	x	صححه	لم يذكره	لم يذكره
7	حسن غريب (غريب حسن)	صححه	صححه	استنكره	لم يذكره
8	حسن غريب	صححه	صححه	استنكره	لم يذكره
9	غريب	صححه	صححه	لم يذكره	لم يذكره
10	غريب	صححه	صححه	لم يذكره	لم يذكره
11	غريب	x	صححه	لم يذكره	لم يذكره
12	غريب	x	صححه	لم يذكره	لم يذكره
13	غريب	x	x	استنكره	لم يذكره
14	حسن، وقال مرة أخرى: حسن صحيح	x	صححه	لم يذكره	لم يذكره

الخاتمة

بعد هذه الجولة مع رواية درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، نخلص إلى النتائج الآتية:

1. أكثر العلماء على تضعيف درّاج؛ إمّا مطلقاً وإماّ في روايته عن أبي الهيثم خاصة.
2. في الناحية التطبيقية:

أ- وثق ابن معين دراجاً، وصحح رواياته، وهو من كبار النقاد، ويزداد قوله اعتباراً من كونه من المتشددين، فكونه يوثق راوياً فهذا مما يعطي للتوثيق قيمة عالية.

ب- وثّق ابن حبان درّاجاً وروى له في صحيحه العديد من الروايات، فهو بهذا متسق نظرياً وتطبيقياً.

ت- وكذلك الحاكم، فقد صحح هذه السلسلة، وروى لها في مستدركه.

ث- وحسّن ابن القطان الفاسي أحاديث درّاج، منتقداً بذلك تصحيح عبد الحق الإشبيلي لأحاديثه.

---

[1] الحاكم، المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة المؤمنون، 296/4: رقم 3537.

[2] الطبري، جامع البيان 116/17.

ج- أمّا الإمام الترمذيّ فلم يُنقل عنه شيء في الناحية النظرية من حيث التوثيق أو التضعيف لدرّاج، وأمّا من الناحية التطبيقية فقد حسّن له أحاديث مع تفرده بها، وصحح له حديثاً تفرد به أيضاً.

ح- وبناءً على ما سبق من توثيق وتصحيح ابن معين لروايات دراج وكذلك تصحيح ابن حبان والحاكم لها، وتحسين ابن القطان الفاسي لهذه الروايات، وتحسين وتصحيح الترمذي لبعضها، فهو مقبول الرواية، ولكنه ليس في درجة من يُقبل منه التفرد مطلقاً.

خ- كلّ الأحاديث محل الدراسة تفرد بها درّاج، ولم يُتابعه أحد على هذه الأحاديث، وتابعه عبيد الله بن زَحْر (وهو أحد الضعفاء)في حديث واحد (الحديث الأول)، ولكنّه خالفه فيه فوقفه، فهي مخالفة وليست متابعة، وهذا يؤيد مقوله ابن عديّ في درّاج وأنه لا يُتابع عليها، ولكن لن تخل رواية من رواياته من شواهد لها ترفع عنها هذه الغرابة.

د- عدد الأحاديث التي استنكرها ابن عدي والذهبي من الأحاديث التي رواها الإمام الترمذيّ هو (أربعة أحاديث) من (أربعة عشر حديثاً) أي ما نسبته (36%)، وغير المستنكر (تسعة أحاديث) أي ما نسبته (64%) وهي نسبة جيدة، تصب في تأييد مقولة ابن عدي: وسائر أخبار درّاج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها وأرجو أن أخرجت درّاج وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه إن سائر أحاديثه لا بأس بها ويقرب صورته ما قال فيه يحيى بن معين، ويؤيد ذلك تصحيح ابن حبان والحاكم، فقد صححا أو أحدهما (اثني عشر حديثاً) أي ما نسبته (86%) وهي نسبة مرتفعة تصب في صالح قبول روايات درّاج.

3. يوصي الباحث بعمل المزيد من الدراسات التطبيقية التي من شأنها الكشف الحقيقي عن تصرفات علماء الحديث في الرواة ورواياتهم.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

الآجري، أبو عبيد، 1431هـ - 2010م، *سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني*، تحقيق محمد علي الأزهري، ط1، القاهرة، مكتبة الفاروق.

أحمد، الإمام أحمد بن حنبل، 1408هـ-1988م، *العلل ومعرفة الحديث رواية المروزي وغيره*، تحقيق د.وصي الله عباس، ط1، بومباي، الدار السلفية.

أحمد، الإمام أحمد بن حنبل، 1416هـ-1995م، *المسند*، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.

أسد بن موسى، 1420هـ-1999م، *الزهد*، تحقيق بسام الجابي، ط1، بيروت، المكتب الإسلامي ودار ابن حزم.

البخاريّ، محمد بن إسماعيل، 1421هـ-2000م، *الأدب المفرد*، تحقيق عبدالله ناصر الدوسري، ط2، الجبيل، دار الصديق.

البخاريّ، محمد بن إسماعيل، 1432هـ-2011م، *الجامع الصحيح*، تحقيق شعيب الأرناؤوط وفريقه، ط1، دمشق، دار الرسالة العالمية.

البخاريّ، محمد بن إسماعيل، د. ت، *التاريخ الكبير*، تحقيق الشيخ عبدالرحمن المعلمي اليماني، د. ط، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية.

البرقاني، أبو بكر أحمد بن محمد، 1427هـ-2006م، *سؤالات البرقاني للدارقطني*، تحقيق محمد الأزهري، ط1، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة.

البغويّ، الحسين بن مسعود، 1403هـ-1983م، *شرح السنة*، تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، ط2، بيروت، المكتب الإسلامي.

البقاعيّ، برهان الدين إبراهيم بن عمر، 1428هـ-2007م، *النكت الوفية بما في شرح الألفية*، تحقيق د. ماهر الفحل، ط1، الرياض، مكتبة الرشد.

البيهقيّ، أبو بكر أحمد بن الحسين، 1408هـ-1988م، *الآداب*، تحقيق السعيد المندوه، ط1، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.

البيهقيّ، أبو بكر أحمد بن الحسين، 1423هـ-2003م، *الجامع لشعب الإيمان*، تحقيق د. عبدالعلي حامد، ط1، الرياض، مكتبة الرشد.

البيهقيّ، أبو بكر أحمد بن الحسين، 1432هـ-2011م، *السنن الكبرى*، تحقيق د. عبدالله التركي، ط1، القاهرة، مركز هجر.

البيهقيّ، أبو بكر أحمد بن الحسين،1406هـ-1986م، *البعث والنشور*، تحقيق عامر حيدر، بيروت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية.

التبريزي، محمد بن عبدالله الخطيب، 1399هـ-1979م، *مشكاة المصابيح*، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط2، بيروت، المكتب الإسلامي.

الترمذيّ، محمد بن عيسى، 1996م، *الجامع*، تحقيق د. بشار معروف، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

الترمذيّ، محمد بن عيسى، 1409هـ-1989م، *العلل الكبير*، تحقيق صبحي السامرائي وزميلاه، ط1، بيروت، عالم الكتب.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، 1403هـ-1983م، *العلل المتناهية في الأحاديث الواهية*، تحقيق خليل الميس، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، 1406هـ-1986م، *الضعفاء والمتروكون*، تحقيق عبدالله القاضي، ط1، بيروا، دار الكتب العلمية.

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، 1372هـ-1953م، *الجرح والتعديل*، ط1، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية.

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، 1439هـ، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق أحمد الزهراني، ط1، الدمام، دار ابن الجوزي.

الحاكم، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، 1404هـ-1984م، *سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل*، تحقيق د. موفق عبدالله، ط1، الرياض، مكتبة المعارف.

الحاكم، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، 1435هـ-2014م، *المستدرك على الصحيحين*، تحقيق مركز البحوث في دار التأصيل، ط1، القاهرة، دار التأصيل.

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، 1393هـ-1973م، *الثقات*، ط1، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، 1408هـ-1988م، *صحيح ابن حبان*، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، 1420هـ-2000م، *المجروحين*، تحقيق حمدي السلفي، ط1، الرياض، دار الصميعي.

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، 1416هـ-1995م، *مشاهير علماء الأمصار*، تحقيق مجدي الشوري، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، 1411هـ-1991م، *تقريب التهذيب*، تحقيق محمد عوامة، ط3، حلب، دار الرشيد.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، 1423هـ-2002م، *لسان الميزان*، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، ط1، بيروت، دار البشائر الإسلامية.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، 1425هـ-2004م، *تهذيب التهذيب*، تحقيق عادل أحمد وزميله، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، 1426هـ-2005م، *فتح الباري بشرح صحيح البخاريّ*، تحقيق نظر الفاريابي، ط1، الرياض، دار طيبة.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، 1429هـ-2008م، *نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار*، تحقيق حمدي السلفي، ط2، دمشق، دار ابن كثير.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، 1404هـ-1984م، *النكت على كتاب ابن الصلاح*، تحقيق د. ربيع المدخلي، ط1، المدينة المنورة، المجلس العلمي (الجامعة الإسلامية).

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، د. ت، *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*، د. ط، حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، د. ت، *الإصابة في تمييز الصحابة*، تحقيق د. عبدالله التركي، د. ط، د. م، هجر للطباعة والنشر.

ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق، 1430هـ-2009م، *الصحيح*، تحقيق د. ماهر الفحل، ط1، الرياض، دار الميمان.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، 1422هـ-2001م، *تاريخ بغداد*، تحقيق د. بشار معروف، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

الخليلي، أبو يعلى الخليل بن عبدالله، 1409هـ-1989م، *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*، تحقيق د. محمد سعيد إدريس، ط1، الرياض، مكتبة الرشد.

الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن، 1421هـ-2000م، *السنن*، تحقيق حسين أسد، ط1، الرياض، دار المغني.

الدارمي، عثمان بن سعيد، د. ت، تاريخ *ابن معين*، تحقيق د. أحم نور سيف، د. ط، دمشق، دار المأمون.

الدارقطني، علي بن عمر، 1404هـ-1984م، *الضعفاء والمتروكون*، تحقيق موفق عبدالله، ط1، الرياض، مكتبة المعارف.

الدارقطني، علي بن عمر، 1432هـ-2011م، *العلل*، تحقيق محمد الدباسي، ط3، بيروت، مؤسسة الريان.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، 1436هـ-2014م، *السنن*، تحقيق مركز البحوث في دار التأصيل، ط1، القاهرة، دار التأصيل.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، 1414هـ-1994م، *سؤالات أبي داود للإمام أحمد*، تحقيق د.زياد منصور، ط1، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.

ابن أبي داود، عبد الله بن أبي داود، د. ت، *البعث والنشور*، تحقيق الحويني السلفي، د. ط، القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد، 1417هـ-1997م، *صفة الجنة*، تحقيق عبدالرحيم العساسلة، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن أحمد، 1412هـ، *الموقظة*، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط2، بيروت، دار البشائر الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد، 1413هـ-1992م، *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*، تحقيق محمد عوامة، ط1، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد، 1416هـ-1995م، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، تحقيق علي معوض وزميله، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد بن أحمد، 1425هـ-2004م، *تذهيب التهذيب*، تحقيق غنيم عباس وزميله، ط1، القاهرة، مكتبة الفاروق.

الذهبي، محمد بن أحمد، د. ت، *المغني في الضعفاء*، تحقيق نور الدين عتر، د. ط، د. م، د. ن.

الذهبي، محمد بن أحمد، 1402هـ-1982م، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق شعيب الأرناؤوط وفريقه، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة.

ابن رجب، عبدالرحمن بن أحمد الحنبلي، 1417هـ-1996م، *فتح الباري شرح صحيح البخاريّ*، تحقيق محمود شعبان وزملاؤه، ط1، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء.

الساعاتي، أحمد عبدالرحمن البنا، د. ت، *الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني*، ط2، بيروت، داء إحياء التراث العربي.

السعد، عبدالله عبدالرحمن، 1439هـ-2018م، *المفصل في شرح الموقظة*، ط1، الرياض، دار التوحيد.

سعيد بن منصور، 1417هـ - 1997م، *التفسير*، تحقيق د. سعد الحميد، ط1، الرياض، مكتبة الصميعي.

السلمي، محمد بن الحسين، د. ت، *سؤالات السلمي للدارقطني*، د. ط، د. م، نشر موقع الألوكة.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، 1417هـ-1996م، *اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة*، تحقيق صلاح عويضة، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

بن شاهين، عمر بن شاهين، 1404هـ-1984م، *تاريخ أسماء الثقات*، تحقيق صبحي السامرائي، ط1، الكويت، الدار السلفية.

أبو الشيخ، عبدالله بن جعفر الأصبهاني، د. ت، *العظمة*، تحقيق رضاء الله المباركفوري، د. ط، الرياض، دار العاصمة.

الطبري، محمد بن جرير، د. ت، *جامع البيان في تأويل آي القرآن*، تحقيق د. عبدالله التركي، د. ط، د. م، هجر للطباعة والنشر.

الطبراني، سليمان بن أحمد، 1415هـ-1995م، *المعجم الأوسط*، تحقيق طارق عوض الله وزميله، د. ط، القاهرة، دار الحرمين.

عبد بن حميد، أبو محمد عبد بن حميد الكشي، 1423هـ-2002م، *المنتخب من المسند*، تحقيق مصطفى العدوي، ط2، الرياض، دار بلنسية.

عتر، نور الدين ، 1390هـ-1970م، *الإمام الترمذيّ والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين*، ط1، د. م، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

العجلي، أحمد بن عبدالله، 1405هـ-1984م، *تاريخ الثقات*، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن عدي، أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، د. ت، *الكامل في ضعفاء الرجال*، تحقيق عادل أحمد وزملاؤه، د. ط، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، 1415هـ-1995م، *تاريخ دمشق*، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، د. ط، بيروت، دار الفكر.

العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو، 1435هـ-2014م، *الضعفاء الكبير*، تحقيق مركز البحوث في دار التأصيل، ط1، القاهرة، دار التأصيل.

العلائي، صلاح الدين خليل بن كيكلدى، 1405هـ-1985م، *النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح*، تحقيق عبدالرحيم القشقري، ط1، المدينة المنورة، د. ن.

ابن القطان الفاسي، أبو الحسن علي بن محمد، 1418هـ-1997م، *بيان الوهم والإيهام الوقعين في كتاب الأحكام*، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، ط1، الرياض، دار طيبة.

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن كثير، 1421هـ-2000م، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق مصطفى محمد وزملاؤه، ط1، القاهرة، مؤسسة قرطبة ومكتبة أولاد الشيخ للتراث.

اللكنوي، محمد عبدالحيّ، 1425هـ-2004م، *الرفع والتكميل في الجرح والتعديل*، تحقيق الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، ط8، بيروت، دار البشائر.

ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، 1435هـ-2014م، *السنن*، تحقيق مركز البحوث في دار التأصيل، ط1، القاهرة، دار التأصيل.

ابن المبارك، عبدالله المروزي، د. ت ، *الزهد*، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، د. ط، بيروت، دار الكتب العلمية.

المديني، علي بن عبدالله، 1980م، *العلل*، تحقيق د. محمد الأعظمي، ط2، بيروت، المكتب الإسلامي.

المروزي، محمد بن نصر، 1406هـ، *تعظيم قدر الصلاة*، ط1، المدينة المنورة، مكتبة الدار.

المزي، عبدالرحمن بن يوسف، 1403هـ-1983، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق د. بشار معروف، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة.

مسلم، مسلم بن الحجاج، 2006، *الصحيح*، تحقيق أبي الفضل الدمياطي، د. ط، القاهرة، دار البيان العربي.

مغلطاي، مغلطاي بن قليج الحنفي، 1419هـ-1999م، *شرح سنن ابن ماجه*، تحقيق كامل عويضة، ط1، مكة المكرمة، مكتبة الباز.

مغلطاي، مغلطاي بن قليج الحنفي، 1422هـ-2001م، *إكمال تهذيب الكمال*، تحقيق عادل محمد وزميله، ط1، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي، 1429هـ-2008م، *التوضيح لشرح الجامع الصحيح*، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي، ط1، قطر، دار النوادر.

المنذري، عبد العظيم بن عبدالقويّ، 1424هـ-2003م، *الترغيب والترهيب*، تحقيق إبراهيم شمس الدين، ط3، بيروت، دار الكتب العلمية.

النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شُعيب، 1433هـ-2012م، *السنن الصغرى*، تحقيق مركز البحوث في دار التأصيل، ط1، القاهرة، دار التأصيل.

النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شُعيب، 1433هـ-2012م، *السنن الكبرى*، تحقيق مركز البحوث في دار التأصيل، ط1، القاهرة، دار التأصيل.

النسائي، أحمد بن شعيب، 1406هـ-1986م، *الضعفاء والمتروكون*، تحقيق محمود إبراهيم زايد، د. ط، بيروت، دار المعرفة.

أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، 1410هـ-1990م، *تاريخ أصبهان*، تحقيق سيد كسروي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، 1415هـ-1995م، *صفة الجنة*، تحقيق علي رضا بن عبدالله، ط2، دمشق، دار المأمون.

أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، 1416هـ-1996م، *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*، د. ط، بيروت، دار الفكر.

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، 1414هـ-1994م، *مجمع الزوائد*، تحقيق عبدالله الدرويش، د. ط، بيروت، دار الفكر.

أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، 1410هـ-1989م، *المسند*، تحقيق حسين أسد، ط2، دمشق، دار المأمون.

قائمة المراجع المرومنة:

Al-Ajurri, Abu Ubayd, 1431 AH - 2010 AD, Questions of Al-Ajurri by Abu Dawood Al-Sijistani, (in Arabic), Edited by Muhammad Ali Al-Azhari, 1st Edition, Cairo, Al-Farouk Library.
Ahmad, Imam Ahmad ibn Hanbal, 1408 AH -1988 AD, the causes and knowledge of the hadith, the narration of al-Marwadhi and others, (in Arabic), verified by Dr. Waseet Allah Abbas, i-1, Bombay, Al-Dar Al-Salafiyyah.
Ahmad, Imam Ahmad Ibn Hanbal, 1416 AH -1995 AD, Al-Musnad, (in Arabic), edited by Shuaib Al-Arna`out, 1st Edition, Beirut, Al-Risalah Foundation.
Asad Bin Musa, 1420 AH -1999 AD, Al-Zuhd, (in Arabic), Edited by Bassam Al-Jabi, 1st Edition, Beirut, Islamic Office and Dar Ibn Hazm.
Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, 1421 AH-2000 AD, Al-Adab Al-Mufrad, (in Arabic), edited by Abdullah Nasser Al-Dosari, 2nd Edition, Jubail, Dar Al-Siddiq.
Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, 1432 AH -2011 AD, Al-Jamie Al-Sahih, (in Arabic), edited by Shuaib Al-Arna`ut and his team, 1st Edition, Damascus, Dar Al-Risala Al-Alamiah.
Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, n.d, The great history, investigation by Sheikh Abdulrahman Al-Mouallimi Al-Yamani, (in Arabic), n.e, Hyderabad Deccan, Ottoman Encyclopedia.
Al-Barqani, Abu Bakr Ahmad Ibn Muhammad, 1427 AH -2006 AD, Questions of Al-Barqani by Al-Darqutni, Muhammed Al-Azhari's investigation, (in Arabic), 1st Edition, Cairo, Al-Farouq Modern Printing Press.
Al-Baghawi, Al-Hussein Bin Masoud, 1403 AH-1983 AD, Sharh Al-Sunnah, (in Arabic), edited by Shuaib Al-Arna`ut and Zuhair Al-Shawish, 2nd Edition, Beirut, Islamic Office.
Al-Buqai, Burhan al-Din Ibrahim bin Omar, 1428 AH-2007 AD, Annukat Alwafeya , verified by Dr. Maher Al-Fahal, (in Arabic), 1st Edition, Riyadh, Al-Rashed Library.
Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein, 1408 AH -1988 AD, Aladab, (in Arabic), Tahqeeq Al-Saeed Al-Mandawah, 1st Edition, Beirut, Cultural Books Foundation.
Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein, 1423 AH -2003 AD, Al-Jami 'for Qualities of Faith, (in Arabic), verified by Dr. Abdul Ali Hamed, 1st Edition, Riyadh, Al-Rashed Library.
Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein, 1432 AH-2011 AD, Assunan Al-Kubra, (in Arabic), edited by Dr. Abdullah Al-Turki, 1st Edition, Cairo, Hajar Center.
Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein, 1406 AH -1986 AD, The Resurrection , (in Arabic), edited by Amer Haidar, Beirut, Center for Cultural Services and Research.
Al-Tabrizi, Muhammad bin Abdullah Al-Khatib, 1399 AH -1979 AD, Mishkat al-Masabih, (in Arabic), edited by Sheikh Muhammad Nasir al-Din al-Albani, 2nd Edition, Beirut, Islamic Office.
Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa, 1996, Al-Jami`, verified by Dr. Bashar Maarouf, (in Arabic), 1st Edition, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami.
Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa, 1409 AH -1989 AD, Al-Ilal Al-Kabeer, (in Arabic), edited by Subhi Al-Samarrai and his colleagues, 1st Edition, Beirut, The World of Books.
Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali, 1403 AH-1983 AD, Al ilal al mutanaheya, (in Arabic), edited by Khalil al-Mays, First Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali, 1406 AH -1986 AD, The weak and neglected, (in Arabic), the investigation of Abdullah al-Qadi, First Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Abi Hatim al-Razi, 1372 AH -1953 AD, al-Jarrah and al-Ta'idil, (in Arabic), 1st Edition, Hyderabad Al-Dakkan, the Ottoman Department of Knowledge.
Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Abi Hatim al-Razi, 1439 AH, Interpretation of the Great Qur’an, verified by Ahmad al-Zahrani, (in Arabic), 1st Edition, Dammam, Dar Ibn al-Jawzi.

Al-Hakim, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah, 1404 AH -1984 AD, Al-Hakim's questions by al-Darqutni about al-Jarrah and al-Ta`dil, (in Arabic), investigated by Dr. Mowafak Abdullah, 1st Edition, Riyadh, Knowledge Library.
Al-Hakim, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah, 1435 AH -2014 AD, Al-Mustadrak Ala Al-Sahihain, investigation by the Research Center at Dar Al-Taseel, (in Arabic), 1st Edition, Cairo, Dar Al-Taseel.
Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad Ibn Hibban Al-Busti, 1393 AH -1973 AD, Al-Thiqaat, (in Arabic), 1st Edition, Hyderabad Al-Dakkan, Ottoman Encyclopedia Council Press.
Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad Ibn Hibban Al-Busti, 1408 AH -1988 AD, Sahih Ibn Hibban, (in Arabic), edited by Shuaib Al-Arna`ut, First Edition, Beirut, Al-Risalah Foundation.
Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad Ibn Habban Al-Busti, 1420 AH-2000 AD, Al-Majrouheen, (in Arabic), Editing by Hamdi Al-Salafi, First Edition, Riyadh, Dar Al-Sumaiy.
Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad Ibn Hibban Al-Busti, 1416 A.H. -1995 A.D., famous scholars of the regions, Majdi Al-Shura's investigation, (in Arabic), 1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali al-Asqalani, 1411 AH -1991 AD, Approximation of al-Tahdheeb, (in Arabic), Muhammad Awamah's investigation, third edition, Aleppo, Dar al-Rashid.
Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali al-Asqalani, 1423 AH -2002 AD, Lisan al-Mizan, (in Arabic), edited by Abd al-Fattah Abu Ghuddah, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Bashaer al-Islamiyyah.
Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali al-Asqalani, 1425 AH -2004 AD, Tahdheeb al-Tahdheeb, (in Arabic), edited by Adel Ahmed and his colleague, First Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali al-Asqalani, 1426 AH -2005 AD, Fath al-Bari with the explanation of Sahih al-Bukhari, (in Arabic), Tahqi al-Fariabi, first edition, Riyadh, Dar Taibah.
Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali al-Asqalani, 1429 AH -2008 AD, Natayij Al afkar fi takhreej ahadith al-Azkar, (in Arabic), Hamdi al-Salafi, second edition, Damascus, Dar Ibn Kathir.
Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali al-Asqalani, 1404 AH-1984 AD, Annukat on the book of Ibn al-Salah, (in Arabic), edited by Dr. Rabea Al-Madkhali, 1st Edition, Medina, the Scientific Council (Islamic University).
Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali al-Asqalani, n.d, The pearls lying in the notables of the eighth hundred, (in Arabic), n.e, Hyderabad Dakkan, Encyclopedia Press.
Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali al-Asqalani, n.d, al'iisabat fi tamyiz alsahaba, (in Arabic), an investigation by d. Abdullah Al-Turki, n.e, Hajar for printing and publishing.
Ibn Khuzaymah, Abu Bakr Muhammad bin Ishaq, 1430 AH -2009 AD, al-Sahih, (in Arabic), verified by Dr. Maher Al-Fahal, 1st Edition, Riyadh, Al-Mayman House.
Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali, 1422 AH -2001 AD, History of Baghdad, (in Arabic), verified by Dr. Bashar Maarouf, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami.
Al-Khalili, Abu Ali Al-Khalil bin Abdullah, 1409 AH -1989 AD, Guidance in Knowledge of Hadith Scholars, (in Arabic), edited by Dr. Muhammad Saeed Idris, 1st Edition, Riyadh, Al-Rashed Library.
Al-Darami, Abdullah bin Abdul-Rahman, 1421 AH-2000 AD, Al-Sunan, (in Arabic), investigation by Hussein Asad, First Edition, Riyadh, Dar Al-Mughni.
Al-Darami, Othman bin Saeed, n.d, the history of Ibn Muin, (in Arabic), investigation by dr. Ahm Nour Seif, 1st Edition, Damascus, Al-Mamoun House.
Al-Daraqutni, Ali bin Omar, 1404 AH -1984 AD, The weak and abandoned, (in Arabic), investigation by Muwaffaq Abdullah, First Edition, Riyadh, Knowledge Library.
Al-Daraqutni, Ali bin Omar, 1432 AH-2011 AD, Al-ilal, (in Arabic), Edited by Muhammad Al-Dabbasi, 3rd Edition, Beirut, Al-Rayyan Foundation.
Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani, 1436 AH-2014 AD, Al-Sunan, (in Arabic), investigation by the Research Center at the Al-Taseel House, 1st Edition, Cairo, Dar Al-Taseel.

Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani, 1414 AH -1994 AD, Questions of Abu Dawud by Imam Ahmad, (in Arabic), edited by Dr. Ziad Mansour, First Edition, Medina, Library of Science and Governance.
Ibn Abi Dawood, Abdullah bin Abi Dawood, n.d, The resurrection, (in Arabic), Al-Hawaini Salafi investigation, n.e, Cairo, Islamic Heritage Library.
Ibn Abi Al-Dunya, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad, 1417 AH -1997 AD, The Characteristic of Heaven, (in Arabic), edited by Abdul Rahim Al-Asasleh, 1st Edition, Beirut, Al-Risalah Foundation.
Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, 1412 AH, Al-Mawqazah, (in Arabic), edited by Abd Al-Fattah Abu Ghuddah, 2nd Edition, Beirut, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah.
Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, 1413 AH -1992 AD, Al-Kashef in Knowing Who Has a Narration in the Six Books, (in Arabic), The Verification of Muhammad Awamah, 1st Edition, Jeddah, Dar Al-Qiblah for Islamic Culture.
Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, 1416 AH -1995 AD, The Balance of Moderation in Criticism of Men, (in Arabic), edited by Ali Moawad and his colleague, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya.
Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad, 1425 AH -2004 AD, Tadhhib al-Tahdheeb, (in Arabic), edited by Ghoneim Abbas and his colleague, 1st Edition, Cairo, Al-Farouk Library.
Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, n.d., Al-Mughni in Al-Da'afah, (in Arabic), edited by Nour Al-Din Ater, Dr. I, d. M, d. N.
Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, 1402 AH-1982 AD, The History of the Flags of the Nobles, (in Arabic), edited by Shuaib Al-Arna`out and his team, 2nd Edition, Beirut, Al-Risala Foundation.
Ibn Rajab, Abd al-Rahman bin Ahmad al-Hanbali, 1417 AH -1996 AD, Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, (in Arabic), edited by Mahmoud Shaaban and his colleagues, First Edition, Medina, Al-Ghurabaa Library.
Al-Saati, Ahmed Abdel Rahman Al-Banna, n.d, The Divine Conquest of the Musnad of Imam Ahmad Ibn Hanbal Al-Shaybani, (in Arabic), 2nd Edition, Beirut, The Disease of Revival of Arab Heritage.
Al-Saad, Abdullah Abdul-Rahman, 1439 AH-2018 AD, in detail in Explanation of Al-Awqazah, (in Arabic), 1st Edition, Riyadh, Dar Al-Tawhid.
Saeed bin Mansour, 1417 AH - 1997 AD, interpretation, (in Arabic), verified by Dr. Saad Al-Hamid, 1st Edition, Riyadh, Al-Sumaiy Library.
Al-Salami, Muhammad bin Al-Hussein, n.d, Al-Salami's questions to Al-Darqutni, (in Arabic), n.e, d. M., published the site Aluka.
Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, 1417 AH -1996 AD, Pearls made in the hadiths fabricated, (in Arabic), edited by Salah Aweidah, First Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
Bin Shaheen, Omar Bin Shaheen, 1404 AH -1984 AD, The History of Asma Al-Thiqaat, (in Arabic), achieved by Subhi Al-Samarrai, First Edition, Kuwait, Al-Dar Al-Salafiyyah.
Abu Al Sheikh, Abdullah bin Jaafar Al Asbahani, n.d, the greatness, achieving the pleasure of God Almighty, (in Arabic), n.e, Riyadh, the capital city.
Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, n.d., Jami al-Bayan in the interpretation of the verse of the Qur'an, (in Arabic), verified by Dr. Abdullah Al-Turki, n.e, abandoned for printing and publishing.
Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed, 1415 AH -1995 AD, Al-Mu'jam al-Awsat, (in Arabic), edited by Tariq Awad Allah and his colleague, Dr. I, Cairo, Dar Al-Haramain.
Abd bin Hamid, Abu Muhammad Abd bin Hamid al-Kashi, 1423 AH -2002 AD, the chosen one from Al-Musnad, by Mustafa Al-Adawi, (in Arabic), 2nd Edition, Riyadh, Dar Valenci.
Ater, Nur al-Din, 1390 AH-1970 AD, Imam al-Tirmidhi and the balance between his university and al-Sahihin, (in Arabic), i 1, d. M., Committee Press, Authoring, Translation and Publishing.

Al-Ajli, Ahmed bin Abdullah, 1405 AH-1984AD, the history of trustworthiness, (in Arabic), verified by Dr. Abdul-Moati Qalaji, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kotob Al-Alami.
Ibn Uday, Abu Ahmed Abdullah bin Uday al-Jarjani, n.d., Al-Kamil fi Wafa'a Al-Men, (in Arabic), investigation by Adel Ahmed and his colleagues, Dr. I, Beirut, Dar Al-Kutub Al-'Iliyyah
Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan, 1415 AH -1995 AD, History of Damascus, (in Arabic), edited by Omar bin Thamma al-Amrawi, n.e, Beirut, Dar al-Fikr.
Al-Aqili, Abu Jaafar Muhammad bin Amr, 1435 AH-2014 AD, Al-Da`fa Al-Kabeer, (in Arabic), investigation by the Research Center at the Al-Taseel House, 1st Edition, Cairo, Dar Al-Taseel
Al-Alaei, Salah Al-Din Khalil bin Kikeldi, 1405 AH-1985 AD, the correct criticism of the hadiths of Al-Misbah, by Abdul Rahim Al-Qashqari, (in Arabic), ed. 1, Medina, Dr. N.
Ibn Al-Qattan Al-Fassi, Abu Al-Hassan Ali Bin Muhammad, 1418 AH -1997 AD, Explanation of the illusion and delusions in the Book of Rulings, (in Arabic), edited by Dr. Al-Hussein Ait Saeed, 1st Edition, Riyadh, Taiba House.
Ibn Katheer, Imad al-Din Ismail bin Kathir, 1421 AH-2000 AD, Interpretation of the Great Qur'an, (in Arabic), Edited by Mustafa Muhammad and his colleagues, First Edition, Cairo, Cordoba Foundation and the Sheikh Sons Heritage Library.
Al-Laknawi, Muhammad Abd al-Hayy, 1425 AH -2004 AD, Lifting and Complementation in Jarrah and Al-Ta'idil, edited by Sheikh Abdel Fattah Abu Ghuddah, (in Arabic), 8th Edition, Beirut, Dar Al-Bashaer.
Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazid Al-Qazwini, 1435 AH -2014 AD, Al-Sunan, (in Arabic), investigation by the Research Center at Dar Al-Taseel, 1st Edition, Cairo, Dar Al-Taseel.
Ibn Al-Mubarak, Abdullah Al-Marwazi, n.d, asceticism, (in Arabic), the investigation of Habib Al-Rahman Al-Azhami, n.e, Beirut, Dar Al-Kotob Al-Alami
Al-Madini, Ali bin Abdullah, 1980 AD, the ills, (in Arabic), verified by Dr. Muhammad Al-Azami, 2nd Edition, Beirut, the Islamic Office.
Al-Marwazi, Muhammad bin Nasr, 1406 AH, Glorifying the Power of Prayer, (in Arabic), 1st Edition, Medina, Dar Library
Al-Mazi, Abdul-Rahman bin Yusuf, 1403 AH-1983, Tahdheeb Al-Kamal in the names of men, (in Arabic), edited by Dr. Bashar Maarouf, 2nd Edition, Beirut, The Message Foundation.
Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj, 2006, Al-Sahih, (in Arabic), verified by Abi Al-Fadl Al-Damiati, I, Cairo, Dar Al-Bayan Al-Arabi.
Maghaltai, Maghalatay bin Kilij Al-Hanafi, 1419 AH -1999 AD, Explanation of Sunan Ibn Majah, edited by Kamil Owaida, (in Arabic), 1st Edition, Makkah Al-Mukarramah, Al-Baz Library.
Maghalatay, Maghalatay bin Kilij Al-Hanafi, 1422 AH -2001 AD, Completion of Tahdheeb Al-Kamal, edited by Adel Muhammad and his colleague, (in Arabic), 1st Edition, Cairo, Al-Farouk Modern Printing and Publishing.
Ibn Al-Malqin, Siraj Al-Din Omar Bin Ali, 1429 AH -2008 AD, Explanation to Explain Al-Sahih Al-Jami`,(in Arabic), Edited by Dar Al-Falah for Scientific Research, 1st Edition, Qatar, Dar Al Nawader.
Al-Mandhari, Abdul-Azim bin Abdul-Quwi, 1424 AH -2003 AD, Al-Targheeb and Al-Tarheeb, edited by Ibrahim Shams Al-Din, (in Arabic), 3rd Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami.
Al-Nasa'i, Abu Abdulrahman Ahmad bin Shuaib, 1433 AH-2012 AD, Al-Sunan Al-Soghra, investigation by the Research Center at the Al-Taseel House, (in Arabic), 1st Edition, Cairo, Dar Al-Taseel.
Al-Nasa'i, Abu Abdulrahman Ahmad bin Shuaib, 1433 AH-2012 AD, Al-Sunan Al-Kubra, (in Arabic), investigation by the Research Center at the Al-Taseel House, 1st Edition, Cairo, Dar Al-Taseel.
Al-Nisaei, Ahmed bin Shuaib, 1406 AH -1986 AD, the weak and abandoned, (in Arabic), edited by Mahmoud Ibrahim Zayed, Dr. I, Beirut, dar almairefa.

Abu Na`im, Ahmad bin Abdullah Al-Asbahani, 1410 AH -1990 AD, History of Isbahan, (in Arabic), Sayed Kesraoui's investigation, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya
Abu Na`im, Ahmad Bin Abdullah Al-Asbahani, 1415 AH -1995 AD, The Characteristic of Heaven, (in Arabic), investigation by Ali Reda Bin Abdullah, 2nd Edition, Damascus, Dar Al-Mamoun.
Abu Na`im, Ahmad bin Abdullah Al-Asbahani, 1416 AH -1996 AD, The jewelery of the Awliya and the classes of the Asfia, (in Arabic), n.e, Beirut, Dar al-Fikr.
Al-Haythami, Nur al-Din Ali bin Abi Bakr, 1414 AH -1994 AD, Al-Zawaid Complex, (in Arabic), verified by Abdullah Al-Darwish, Dr. I, Beirut, Dar Al Fikr.
Abu Ya'la, Ahmad bin Ali bin al-Muthanna al-Mawsili, 1410 AH -1989 AD, al-Musnad, (in Arabic), the investigation of Hussein Asad, second edition, Damascus, Dar al-Mamoun.